

الفصل الأول

الاطار المنهجي والنظري للدراسة

المبحث الأول: الاطار المنهجي
المبحث الثاني: الاطار النظري

obeykandi.com

المبحث الأول

الإطار المنهجي

المقدمة

أصبح تقدم المجتمعات مرهوناً بقدر التمكين السياسى والاقتصادى والاجتماعى الذى يتحقق للمرأة فيها وبقدر ما تحصل عليه المرأة من حقوق تجعلها على قدم المساواة مع الرجل، ولا يمكن لأى مجتمع أن يقوم على الرجل فقط فأهمية دور المرأة تكمن فى كونها تمثل نصف المجتمع وتربى النصف الآخر منه فتؤثر فيه بما تغرسه من قيم وعادات تشكل اتجاهاته حتى تقدم جيلاً واعياً من الشباب يمتلك من المقومات الشخصية ما يولد لديه الشعور بالفاعلية السياسية والقدرة على إحداث التغيير ولعل الفضل فى ذلك يرجع لمن وضعت اللبنة الأولى فى بناء تلك الشخصيات.

وبالتالى يجدر بنا أن نولى المرأة قدراً كبيراً من الإهتمام فى مختلف مراحلها العمرية، وذلك من خلال كافة مؤسسات التنشئة بالمجتمع حتى تستقى منها القيم السياسية الإيجابية كالحرية والنقة والمساواة والمقاومة والمشاركة والتسامح الفكرى، وتصبح تلك القيم سمات شخصية تنقلها فيما بعد إلى جيل جديد من الأبناء.

إلا أن التغيرات التى تطرأ على أى مجتمع من شأنها التأثير على كافة أطرافه، ولعل ثورة الخامس والعشرين من يناير لم تؤد فقط لإحداث العديد من التغيرات على مفردات العملية السياسية فى مصر ولكن على المجتمع المصرى بأكمله، وقد انعكست تلك التغيرات على واقع المرأة المصرية وكذلك على صعيد العمل الإعلامى بكافة وسائله المقررة والمرئية والمسموعة.

ويكمن دور وسائل الإعلام كأحد مؤسسات التنشئة السياسية التى تؤثر فى المجتمع بدرجة كبيرة لكونها أحد قنوات التبصير السياسى ذلك من خلال ما تنقله للجمهور من أخبار ومعلومات سياسية تسهم من خلالها فى تنمية وعيه السياسى بما يدفعه نحو المشاركة خاصة فى ظل التقدم الهائل فى تكنولوجيا الاتصال مما يضاعف مجالات تأثير وسائل الإعلام الأمر الذى يستدعى استثمار هذا التأثير من خلال التخطيط الجيد والمدرّس لما تقوم به وسائل الإعلام.

وتشارك مؤسسات المجتمع المدنى بدور محورى فى تنمية المرأة على كافة المستويات إلا أن النجاح فى تحقيق تنمية متكاملة يستدعى وجود تعاون بين تلك المؤسسات كوسائل اتصال مباشر وكل من الصحف والتلفزيون كوسائل اتصال جماهيرية وهو ما تحاول الدراسة الراهنة بحثه.

حيث تهتم الدراسة ببحث دور كل من الصحف والتلفزيون ومؤسسات المجتمع المدني فى تنمية الثقافة السياسية للمرأة ومدى وجود علاقة تكاملية بينهم ذات تأثير إيجابى يرتفع من خلالها نسبة الوعى السياسى للمرأة المصرية وتنمى من خلالها ثقافتها السياسية وتعمل على إكسابها القيم السياسية الإيجابية بما يؤدى فى النهاية لتعديل فى اتجاهاتها لتصبح فاعلاً إيجابياً فى الحياة السياسية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فى النقاط التالية:

- ١ . حالة التخطى التى سادت وسائل الإعلام المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير والتى انعكست سلباً على قدرة الجمهور فى تكوين آرائه وبناء اتجاهاته نحو القضايا والموضوعات.
 - ٢ . محدودية المضمون السياسى ورسائل التوعية السياسية الموجهة للمرأة تحديداً فى الإعلام المصرى المقروء والمرئى.
 - ٣ . الاتجاه نحو تهيمش دور المرأة المصرية فى الحياة السياسية بشكل ملحوظ.
 - ٤ . موسمية الخطاب الإعلامى الموجه للمرأة وقصوره على الفترات التى تسبق الانتخابات البرلمانية أى كل خمس سنوات بالإضافة إلى شهر مارس من كل عام للإحتفال بيوم المرأة العالمى فى ١٨ مارس.
 - ٥ . إهتمام المضامين الموجهة للمرأة فى تلك الفترات على حث المرأة على المشاركة فقط.
 - ٦ . تدنى مستوى تمثيل المرأة فى برلمان ٢٠١١ والذى عكس الاتجاه المتعمد نحو تهيمشها من الحياة السياسية.
 - ٧ . ما جاء فى تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٨ من عدم وجود تعاون ومشاركة بين وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدنى من أجل تحقيق التنمية
- بالإضافة إلى ما كشفت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية من تزايد الإهتمام بقضايا الحياة السياسية خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير وارتفاع معدل الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر أساسى لتنمية المعلومات السياسية للمرأة فى مقابل محدودية دور مؤسسات المجتمع المدنى فى تعريف المرأة بحقوقها والإهتمام بتنقيفها سياسياً، ولما كان الإهتمام بتنمية الوعى السياسى للمرأة وتنمية ثقافتها السياسية من الأهداف التى يشترك فيها كل من الإعلام المصرى ومؤسسات المجتمع المدنى المعنية بشأن المرأة فإن طرح هذا الموضوع للدراسة أصبح ملحاً للتحقق من مدى وجود تكامل بين كل من الصحف والتلفزيون - وسائل الإعلام - وبين مؤسسات المجتمع المدنى المعنية بشأن المرأة من أجل تحقيق أقصى نتيجة لنشر الثقافة السياسية.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى:

١- دراسات سابقة تتعلق بالتأثيرات السياسية لوسائل الإعلام.

٢- دراسات سابقة تتعلق بالثقافة السياسية للمرأة.

٣- دراسات سابقة تتعلق بدور المجتمع المدني في التنمية.

المحور الأول: دراسات سابقة تتعلق بالتأثيرات السياسية لوسائل الإعلام:

(١) دراسة (سارة حمودة ٢٠١١م) عن دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو

أزمات التنمية السياسية في مصر: (١)

تحددت مشكلة الدراسة في اختبار وتحليل العلاقة بين حجم التعرض للتلفزيون المصري الأرضي والفضائي واتجاهات الجمهور المصري نحو أزمات التنمية السياسية (أزمة الهوية- الشرعية - المشاركة - التغلغل - التكامل - التوزيع، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مصداقية القنوات الفضائية وقنوات التلفزيون المصري وكذلك التعرف على مستوى المعرفة والاندماج السياسي لدى الجمهور.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي والمسح بالعينة من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة موزعة بالتساوي على أربع محافظات هي "الجيزة والشرقية وأسيوط والسويس".

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- عدم فاعلية دور التلفزيون الأرضي والفضائي في تشكيل الاتجاه نحو أزمات التنمية السياسية في مصر.

٢- انخفاض مصداقية قنوات التلفزيون المصري في مقابل ارتفاعها لدى القنوات الفضائية.

٣ - ارتفاع مستوى المعرفة السياسية في مقابل انخفاض مستوى الاندماج السياسي.

(١) سارة محمود السيد حمودة، "دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو أزمات التنمية السياسية في مصر"،

رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).

(٢) دراسة (نشوى جمال الدين ٢٠١١م) عن العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للمادة الاخبارية فى وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية ومستوى مشاركتها السياسية:^(١)

استهدفت الدراسة اختبار العلاقة بين كثافة تعرض المرأة المصرية للأخبار والبرامج الاخبارية فى التلفزيون الأرضى والقنوات الفضائية والمواقع الاخبارية عبر الإنترنت ومستوى مشاركتها السياسية التقليدية وغير التقليدية فى ظل وجود مجموعة من المتغيرات الوسيطة كالنقاش السياسى والفاعلية السياسية، والإهتمام السياسى وذلك من خلال عينة قوامها (٤٠٠) مفردة فى محافظتى القاهرة والجيزة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ - انخفاض مستوى المشاركة السياسية التقليدية لدى المبحوثات فى مقابل ارتفاع مستوى المشاركة غير التقليدية لديهن.
- ٢ - عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين كثافة تعرض المبحوثات للأخبار فى وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت والتقليدية كالتلفزيون ومستوى المشاركة السياسية لديهن.
- ٣ - المبحوثات الأكثر تعرضاً للأخبار عبر الإنترنت أكثر إهتماماً بالسياسة وأكثر ثقة سياسية فى معلوماتهن السياسية من المبحوثات الأكثر تعرضاً للأخبار فى وسائل الاتصال التقليدية.

(٣) دراسة (مجيب الشميرى ٢٠١١م) عن دور برامج الرأي فى الفضائيات الاخبارية العربية فى تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات:^(٢)

سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التعرض لبرامج الرأي فى القنوات الاخبارية العربية وتأثيرها على المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعى من خلال رصد تأثيرات التعرض لتلك البرامج على تكوين معارفهم السياسية وتكوين اتجاهاتهم وتدعيم سلوكياتهم نحو المشاركة السياسية

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة وذلك لمضمون عينة من برامج الرأي فى القنوات الاخبارية العربية المتخصصة ممثلة فى قناتي الجزيرة والعربية خلال الفترة الزمنية ما بين ٢٠٠٩/٧/١ وحتى ٢٠٠٩/٩/٣٠، و تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية منتظمة قوامها

(١) نشوى جمال الدين بدر عفيفى، " العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للمادة الاخبارية فى وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية ومستوى مشاركتها السياسية "، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).

(٢) مجيب أحمد حازم الشميرى، " دور برامج الرأي فى الفضائيات الاخبارية العربية فى تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات "، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).

(٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث من الشباب الجامعي اليمني في جامعتين حكوميتين هما صنعاء وتعز، باستخدام تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء كأداتين لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التعرض لبرامج الرأي في القنوات الاخبارية العربية ومستوى المشاركة السياسية.

٢- ترتبط متغيرات (التعرض للقنوات الاخبارية العربية - التعرض لبرامج الرأي - الاعتماد على برامج الرأي) بعلاقات إيجابية مع مستوى المعرفة السياسية بمعنى أن التعرض لهذه القنوات وهذه البرامج يزيد من المعارف السياسية بصفة عامة.

٣- وجود أدوار هامة تقوم بها برامج الرأي في القنوات الاخبارية العربية في معالجة مفاهيم ومجالات المشاركة السياسية.

(٤) دراسة (Hammad 2011) عن دور الإعلام الأردني في نشر الوعي بالانتخابات⁽¹⁾:

استهدفت الدراسة التعرف على دور الإعلام الأردني في نشر الوعي الانتخابي من خلال بحث دور التلفزيون خلال الانتخابات الأردنية ٢٠٠٧ وأثره على توعية صغار السن، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الجامعات الأردنية، قامت الدراسة بتحليل ٢٤ فقرة إعلامية باستخدام التحليل العائلي المعتمد على الفقرات الإعلامية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- هناك علاقة ذات دلالة بين معدل التعرض والمستوى الدراسي.

٢- هناك علاقة ذات دلالة بين تأثير التعرض لوسائل الإعلام ومحل الإقامة.

(٥) دراسة (Ronnee 2010) بعنوان من يتحدث عن النساء؟ صورة الحركات النسوية وتيار

المحافظين للدفاع عن حقوق المرأة في الإعلام المطبوع⁽²⁾:

تناولت الدراسة اتهام الحركات النسوية وتيار المحافظين للدفاع عن حقوق المرأة لوسائل الإعلام بعدم التغطية الكافية لأنشطتهم، وتقديم صورة سلبية عنهم، واتهام التيار المحافظ لهم بالتحيز للتيار الليبرالي.

(1) Heba Hammad & Mustafa Ayrout, "The role of the Jordanian media in raising awareness of the Democratic election", Journal of Social sciences, Vol.(7), No. (3), 2011, pp 451- 455.

(2) Ronnee Schreiber, " Who Speaks for Women? Print Media Portrayals of Feminist and Conservative Women's Advocacy", In: Political Communication, 2010, pp 432- 452. Available online: 09 Nov 2010, At[http://dx.doi.org/10.1080/10584609.2010.516800].

واستهدفت الدراسة التعرف على تأثير التحيزات الأيديولوجية فى معالجة الإعلام لأخبار تلك المنظمات، والصورة التى تقدمها عن مدى نجاحهم فى تحقيق أهدافهم، بالإضافة إلى معرفة الكيفية التى يصف بها الصحفيون الأنشطة النسوية خلال فترة الدراسة.

وذلك من خلال تحليل مضمون (٢٠٥) مقال تم اختيارهم بشكل عشوائى من أكبر أربعة صحف أمريكية خضعت للتحليل وهى: **New York Times, USA today, Wallstreet Journal and Washington Post** وذلك لمدة أربعة عشر عاماً فى الفترة من ١٩٩١ حتى ٢٠٠٤.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- فشل وسائل الإعلام فى تناول المناقشات النسائية التى دارت فى تلك المنظمات.
- ٢- تقديم صورة سلبية عن النساء فى تلك المنظمات بما يعطى انطباع للجمهور عن أن تلك النخبة أقل من مستوى العمل السياسى.

(٦) دراسة (Xiaoxia 2010) عن أثر التعرض للبرامج اليومية على مدى الانتباه السياسى للجمهور:^(١)

اختبرت هذه الدراسة أثر التعرض لبرنامج جون ستيوارت وهو أحد البرامج الحوارية اليومية التى تتناول السياسة الأمريكية فى إطار كوميدي على مدى الانتباه للشئون السياسية، وتم تطبيق هذه الدراسة من خلال مسح تليفونى قام به مركز بيو لأبحاث الرأى العام والصحافة على مرحلتين تضمنت المرحلة الأولى عدد (١٥٥١) مفردة فى الفترة من ٢٠٠٢/٤/٢٦ إلى ٢٠٠٢/٥/١٢ بينما تضمنت المرحلة الثانية (١٤٩٣) مفردة فى الفترة من ٢٠٠٤/٤/١٩ إلى ٢٠٠٤/٥/١٢.

(١) THE IMPACT Xiaoxia Cao , " Hearing It From Jhon Stewart: of The Daily Show on Public Attentiveness to Politics", International Journal Of Public Opinion Research , Vol.22 , No.1, February 2010 , pp.26 – 45.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مشاهدة البرامج الحوارية وبين مدى انتباه المشاهدين للشئون السياسية.
- ٢ . وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مشاهدة البرامج الحوارية وبين مدى متابعة المشاهدين للقضايا والشئون السياسية التي يتكرر عرضها في هذه البرامج مثل حرب أفغانستان ٢٠٠٢ والانتخابات الرئاسية ٢٠٠٤.

(٧) دراسة (آمال الغزاوي ٢٠٠٩م) عن المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التلفزيونية

اليومية في تناول الأداء الحكومي:^(١)

تسعى هذه الدراسة للتعرف على المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية المختلفة وإظهارها للأداء الحكومي تجاه القضايا المختلفة كما تستهدف التعرف على نوعية الموضوعات والقضايا التي تتناولها البرامج الحوارية اليومية على القنوات الفضائية الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالأداء الحكومي، والجوانب المهنية والأخلاقية التي تعكسها تلك البرامج ومدى تقديمها لمعالجة إعلامية موضوعية ومتوازنة في عرضها للحقائق والمعلومات والآراء المختلفة المتعلقة بالأحداث الجارية. تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بإسلوب المسح بالعينة لثلاث برامج حوارية هي برنامج "البيت بيتك" وبرنامج "العاشرة مساءً" ثم برنامج "القاهرة اليوم"

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ - اختلاف الاتجاهات بين البرامج الحوارية وفقاً لنوع الملكية للقنوات التي تبث هذه البرامج فبينما جاء الاتجاه إيجابي في برنامج "البيت بيتك" جاء سلبي في برنامجي "القاهرة اليوم" و"العاشرة مساءً".
- ٢ - وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مشاركة الجمهور في البرامج وبين تلك البرامج، وجاء برنامج "العاشرة مساءً" في مقدمة البرامج التي يتم فيها مشاركة الجمهور من إجمالي فقرات البرنامج.

(١) آمال حسن الغزاوي، "المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التلفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكومي"، المجلة

المصرية لبحوث الرأي العام، العدد (٣)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير - يوليو ٢٠٠٩).

(٨) دراسة (أيمن حسن أبو عريضة ٢٠٠٩م) عن دور الصحافة الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني:^(١)

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به الصحافة في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت صحيفة الاستقصاء وتم تطبيق الدراسة على عينة من جمهور الشباب من ١٩ - ٣٥ سنة في محافظات غزة قوامها (٤٠٠) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- إهتمام الشباب الفلسطيني بمتابعة القضايا السياسية المحلية والعربية والدولية وما تعرضه وسائل الإعلام من مواد ووقائع وما يطرح من مشكلات سياسية.
- ٢- جاءت الصحف المحلية في المرتبة الأولى لدى الشباب الفلسطيني تليها الصحف العربية ثم الأجنبية كما عكست إهتمام المبحوثين نحو القضايا السياسية.
- ٣- جاء التلفزيون في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها الشباب في التعرف على القضايا السياسية يليه الصحف ثم الإنترنت.
- ٤- جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى لدى الشباب من حيث إهتمامهم بمتابعتها في الصحف الفلسطينية مما يدعم وظيفة التعرض لموضوعات بعينها.

(٩) دراسة (أميرة سمير طه ٢٠٠٨م) عن التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة في إطار المسؤولية الاجتماعية:^(٢)

سعت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات السياسية للاعتماد على القنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة للحصول على الأخبار والمعلومات السياسية وهل هي تأثيرات سياسية إيجابية أم سلبية أم تجمع بين الاثنين وذلك من خلال مقارنة هذه التأثيرات بتأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام الأخرى، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها

(١) أيمن حسن أبو عريضة، "دور الصحافة الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني: دراسة مسحية في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٩).

(٢) أميرة سمير طه، "التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة في إطار المسؤولية الاجتماعية"، المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر: الإعلام بين الحرية والمسؤولية، الجزء الأول، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو ٢٠٠٨).

(٤٠١) مفردة من أفراد المجتمع المصري من سن ٢٠ سنة فأكثر بشرط إجادة القراءة والكتابة من خلال استمارة الاستبيان.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- ارتفاع مستوى المعرفة السياسية أو الإهتمام السياسى لدى أفراد العينة فى حين انخفض مستوى فاعليتهم السياسية الداخلية بينما سجل مستوى الثقة السياسية لديهم متوسط.
- ٢- يعتمد أكثر من نصف العينة على القنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة بوصفها المصدر الأساسى للحصول على الأخبار والمعلومات السياسية تليها القنوات المصرية الحكومية ثم الجرائد القومية فى المرتبة الثالثة بنسبة تقترب من الجرائد الحزبية.

(١٠) دراسة (رياب هاشم ٢٠٠٨م) بعنوان المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح

السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها^(١)

استهدفت الدراسة التعرف على أشكال المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسى ودور هذه المعالجة ودور هذه المعالجة فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو تلك القضايا وذلك من خلال التطبيق على عينة حصصية قوامها (٤٠٠) مفردة من الجمهور المصرى.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- ١- شكلت القنوات الفضائية العربية أولى مصادر معلومات الجمهور عن قضايا الإصلاح السياسى فى مصر تلتها الصحف القومية ثم الفضائيات المصرية الخاصة.
- ٢- جاءت أهم أدوار الإعلام فى دفع مسيرة الإصلاح السياسى كشف الفساد ثم التوعية بمجالات الإصلاح السياسى ثم دفع المواطنين للمشاركة السياسية وأخيراً التوعية بحقوق الانسان.

(١١) دراسة (حنان جنيد ٢٠٠٧ م) معالجة ثقافة التغير السياسى فى الصحف المصرية: ^(٢)

استهدفت الدراسة التعرف على أساليب وأبعاد معالجة الصحف المصرية لثقافة التغير السياسى من خلال تحليل مضمون الخطاب الصحفى المتعلق بقضية التغير السياسى وأنماط تفاعل هذه

(١) رباب عبد الرحمن هاشم، "المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوهاية الاجتماعية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨).

(٢) حنان جنيد، "معالجة ثقافة التغير السياسى فى الصحف المصرية: دراسة تحليلية"، المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر، الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى، الجزء الأول، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٧).

العناصر داخل الخطاب والعوامل المؤثرة فى تشكيل بنية هذه العناصر سواء على مستوى مصادر المعلومات أو على مستوى القوى الفاعلة داخل الخطاب، واستخدمت الدراسة منهجى المسح الإعلامى والمقارن وصحيفة تحليل المضمون، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- انخفاض درجة إهتمام الصحف المصرية المملوكة للدولة إلى (٢٩%) حيث اهتمت صحيفة الأهرام بطرح موضوع التغير السياسى مقارنة عن الصحف الأخرى التى تصدر عن أحزاب أو قوى مستقلة تعمل على الساحة السياسية المصرية.

٢- هناك اتفاق بين الصحف المصرية على أن أجندة التغير السياسى فى مصر تشتمل على أربعة مواضيع وهى (الانتخابات، التعديلات الدستورية، أنماط الممارسة السياسية وحقوق الإنسان).

٣- أكدت النتائج على عدم وجود علاقة بين أجندة المواضيع الأساسية المطروحة داخل المضمون من ناحية والعوامل المتعلقة بمصادر المعلومات.

(١٢) دراسة (شيماء ذو الفقار ٢٠٠٧م) عن التغطية التليفزيونية للتعديلات الدستورية

وعلاقتها باتجاهات رأى العام المصرى نحو شرعية النظام السياسى:^(١)

تحددت مشكلة الدراسة فى محاولة إختبار فرض نظرية التهيئة المعرفية من خلال التعرف على العلاقة بين حجم التعرض للتغطية التليفزيونية للتعديلات الدستورية واتجاهات الجمهور العام فى مصر نحو هذه التعديلات واتجاهاته حول مدى شرعية النظام السياسى الذى يدعو لهذه التعديلات، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأسلوب المسح بالعينة من خلال استمارة استبيان على عينة عشوائية متعددة المراحل من الجمهور المصرى من سن ١٨ سنة قوامها (٤١٤) مفردة.

(١) شيماء ذو الفقار، "التغطية التليفزيونية للتعديلات الدستورية وعلاقتها باتجاهات رأى العام المصرى نحو شرعية النظام السياسى"، المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر، الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى، الجزء الأول، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٧).

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- جاء الذكور أكثر تعرضاً للتغطية التليفزيونية للتعديلات الدستورية مقارنة بالإناث.
- ٢- انخفاض مستوى الإهتمام السياسى حيث إن (٢٠%) فقط لديهم إهتمام مرتفع وانخفاض مستوى المعرفة بالتعديلات الدستورية.
- ٣- غياب دور الأحزاب السياسية وعدم قربها من الجماهير وخاصة أحزاب المعارضة التى لم تستطع أن تقدم للجماهير بديلاً مقبولاً ولم تستطع أن تستوعب تلك الجماهير.
- ٤- جاءت القنوات الفضائية فى المرتبة الأولى يليها التليفزيون المصرى من حيث اعتماد الجمهور عليها فى الحصول على المعلومات عن التعديلات الدستورية.

(١٣) دراسة (عادل عبدالغفار ٢٠٠٧م) إستراتيجية تفعيل دور وسائل الاتصال فى بناء ثقافة مجتمعية مساندة لمشاركة المرأة المصرية فى الحياة السياسية:^(١)

تسعى هذه الدراسة إلى صياغة إستراتيجية مستقبلية متكاملة العناصر لتفعيل دور وسائل الاتصال فى بناء منظومة ثقافية واجتماعية مساندة لمشاركة المرأة فى الحياة السياسية فى ضوء تحليل كافة أبعاد هذه الظاهرة ورصد التحديات والمعوقات التى تقف وراءها وتقييم دور الإعلام فى ضوء نتائج وبحوث الدراسات السابقة، واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل البيانات من المستوى الثانى والمنهج المقارن واستخدام أسلوب الحصر الشامل لعدد (٩٥) بحثاً وتقريراً.

وتوصلت الدراسة إلى:

- ١- يشجع الخطاب السياسى الرسمى المرأة على المشاركة السياسية.
- ٢- إن تفعيل مشاركة المرأة المصرية فى الحياة السياسية مستقبلاً مرهون بتغيير منظومة كاملة من المتغيرات تشمل ضرورة التعديلات التشريعية والتأهيل السياسى للمرأة وتنمية الوعي السياسى لديها.
- ٣- يأتى التليفزيون فى مقدمة مصادر المعرفة السياسية للمرأة المصرية يليه الصحف ثم الراديو ثم الاتصال المباشر، وتأتى الصحف فى المرتبة الأولى من حيث قدرتها على إقناع المرأة بأهمية مشاركتها فى صنع القرار.

(١) عادل عبد الغفار، "إستراتيجية مستقبلية لتفعيل دور وسائل الاتصال فى بناء ثقافة مجتمعية مساندة لمشاركة المرأة المصرية فى الحياة السياسية"، فى: المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر "الإعلام والبناء الاجتماعى والثقافى للمواطن المصرى"، ج ١، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٧).

٤- هناك ارتباط إيجابي بين حجم تعرض المرأة المصرية للمضمون السياسي في وسائل الاتصال المختلفة وحجم المعرفة السياسية لديها بالأحداث المحلية والدولية.

(١٤) دراسة (لمياء سمير ٢٠٠٧م) بعنوان تأثير التعرض للأخبار والبرامج الاخبارية بالقنوات

الفضائية على المستوى المعرفي للجمهور المصري: (١)

سعت الدراسة إلى قياس تأثير التعرض للبرامج الاخبارية على المستوى المعرفي للجمهور المصري وذلك من خلال اختبار حجم التعرض ومستوى المعرفة العامة للجمهور والمعرفة الخاصة بالقضايا التي حازت على إهتمام النشرات الاخبارية وذلك من تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة ممن يبلغون ١٨ سنة فأكثر.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- عدم وجود علاقة بين حجم التعرض للأخبار والبرامج الاخبارية ومستوى المعرفة.
- ٢- عدم وجود اختلاف بين حجم التعرض للقنوات الفضائية باختلاف المتغيرات الديموجرافية كالنوع والمرحلة العمرية والمستوى التعليمي بينما يختلف باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

٣- هناك علاقة ارتباطية بين درجة الثقة في المعلومات التي ترد بالأخبار في القنوات.

(١٥) دراسة (2007 Carroll Gyllnn) عن أثر مشاهدة البرامج الحوارية السياسية على

المشاهدين (٢)

حيث استهدفت الدراسة التعرف على تأثير البرامج الحوارية في تكوين الرأي العام بشأن دور الحكومة في تناول القضايا الاجتماعية من خلال التحقق من فروض مدخلى الاعتماد وترتيب الأولويات لمعرفة مدى أثر تعرض الجمهور للبرامج الحوارية ذات المضمون السياسي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- إن مشاهدة البرامج الحوارية السياسية تؤثر في مستوى معلومات الجمهور السياسية.
- ٢- البرامج الحوارية السياسية تؤثر إيجابياً على أجندة المشاهدين.
- ٣- التعرض للبرامج الحوارية النهارية يلعب دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام.

(١) لمياء سمير سيد، "تأثير التعرض للأخبار والبرامج الاخبارية بالقنوات الفضائية على المستوى المعرفي للجمهور المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

(٢) Gyllnn, Carroll and other "When Oprah Interviews: political correlates of Daytime Talk Show Viewing", Humman Communication Research, In: Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol.51, No.2, 2007

(١٦) دراسة (إيناس منصور ٢٠٠٦م) عن قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط الدلتا:^(١)

حاولت الدراسة التعرف على القضايا الرئيسية الخاصة بالمرأة والتي ركزت عليها المعالجة الصحفية بصحف وسط الدلتا للتعرف على المعالجة الكمية والكيفية لتلك القضايا واتجاهات القارئ نحو تلك القضايا التي تنشر بالصحف، واعتمدت الدراسة منهج المسح وصحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء وتم التطبيق على عينة من الصحف الصادرة بمحافظة الدلتا الخمس على عينة قوامها (٥٠٠) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . جاءت قضية التوعية السياسية للمرأة في مقدمة القضايا السياسية التي تفضلها قارئات الصحف المحلية في المحافظات الخمس وعمل المرأة في مقدمة القضايا الاقتصادية والتعليم والمشاركة في النشاط الثقافي في مقدمة القضايا الثقافية والنشاط الاجتماعي والعنف في مقدمة القضايا الاجتماعية.
- ٢ . تمثلت المعالجة الكيفية لقضايا المرأة في صحف الدراسة في إبراز النماذج الناجحة للمرأة في مختلف المجالات والتقدم الذي أحرزته والجانب الإيجابي من قضايا المرأة تتمثل في إبراز الجانب الإيجابي الذي تقوم به الدولة تجاه قضايا المرأة.

(١٧) دراسة (رانيا أحمد ٢٠٠٧م) عن مدى اعتماد الشباب على برامج الرأي في معرفة مشكلات المجتمع المصري:^(٢)

استهدفت الدراسة التعرف على درجة اعتماد الشباب على برامج الرأي كأحد مصادر المعلومات لمعرفة مشكلات المجتمع المصري حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الشباب المصري.

(١) إيناس منصور كامل، "قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط الدلتا: دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، ٢٠٠٦).

(٢) رانيا أحمد، "مدى اعتماد الشباب على برامج الرأي في معرفة مشكلات المجتمع المصري"، المؤتمر العلمي السنوى الثانى عشر: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية، الجزء الأول، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٦).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- شكلت البرامج الحوارية أولى مصادر المعلومات لعينة الدراسة يليها فى الترتيب التلفزيون، الصحف، الاتصال الشخصى، الإنترنت ثم الإذاعة.
- ٢- أهم البرامج الحوارية التى حرص الباحثون على التعرض لها هى (البيت بيتك، العاشرة مساءً، ٩٠ دقيقة، حالة حوار، اتكلم وبصراحة).

(١٨) دراسة (غادة موسى صقر ٢٠٠٦م) عن العلاقة بين التعرض للصحافة المطبوعة ومشاركة المرأة المصرية فى الانتخابات البرلمانية:^(١)

استهدفت الدراسة رصد أهم الملامح التى تشكل واقع المشاركة السياسية للمرأة المصرية فى الانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥ من خلال الإهتمام السياسى والمعرفة السياسية، وتم استخدام منهج المسح من خلال المسح بالعينة وتم التطبيق على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من مجتمع المرأة المصرية بمحافظة دمياط من خلال استمارة الاستبيان بأسلوب المقابلة المباشرة.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أوضحت النتائج الدور الإيجابى للصحف أثناء فترة الانتخابات البرلمانية الأخيرة والتى تمثلت فى حث المرأة على مباشرة حقوقها السياسية وتوعيتها سياسياً بينما أقرت المبحوثات بسلبية دور الصحف لعدم قيامها بتوعيتهن سياسياً بالقدر الكافى مع تهميش دورهن السياسى فى التصويت والترشيح.
٢. تبين وجود درجة من الوعى السياسى لدى المبحوثات فى بعض مستويات المشاركة السياسية وأهمها امتلاك بطاقة انتخابية والتصويت فى الانتخابات بصفة عامة.
٣. تعد صحف الجمهورية، الأهرام، الوفد، المصرى اليوم والأسبوع من أكثر الصحف المصرية تحفيزاً للمبحوثات على المشاركة.
٤. أقرت المبحوثات لتفعيل دور الصحافة المطبوعة فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية هو عرض نماذج ناجحة لسيدات فى المجال السياسى وتشجيع المرأة وحثها على ممارسة حقوقها السياسية وتخصيص صفحات متخصصة لمناقشة مواضيع المشاركة السياسية طوال العام وضرورة تفعيل العلاقة بين المرأة المصرية بالأقاليم لتسهيل مشاركتهن السياسية.

(١) غادة موسى صقر، "العلاقة بين التعرض للصحافة المطبوعة ومشاركة المرأة السياسية فى الانتخابات البرلمانية المصرية لعام ٢٠٠٥"، المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر، الإعلام وتحديث المجتمعات العربية، الجزء الثانى، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٦).

(١٩) دراسة (Lause. M, 2006) عن معوقات المصدر وأثرها على دور التلفزيون في إدراك

الواقع الاجتماعي⁽¹⁾

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاهدة القصص التلفزيونية ومدى إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم من خلال تلك القصص، وافترضت أنه بتكرار التعرض للمضمون المقدم في التلفزيون يعتقد الجمهور أنه يمثل الواقع الذي يعيشه، وتم إجراء الدراسة على عينة ميدانية قوامها (٨٠) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى:-

- ١- وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون وإدراك واقعية ما يقدم.
- ٢- وجود علاقة بين كثافة التعرض وبين الحكم على الواقع بطريقة متشابهة لما يقدم من خلال هذه المضامين.

(٢٠) دراسة (Weiwu & Stella, 2006) عن تأثيرات استخدام وسائل الإعلام على

المشاركة المدنية والسياسية⁽²⁾

استهدفت الدراسة التعرف على تأثيرات استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بالإضافة لتوضيح مفهوم رأس المال الاجتماعي ومكوناته الأساسية والتحقق من الآثار المختلفة الناتجة عن استخدامات وسائل الإعلام على المشاركة المدنية والسياسية، وذلك من خلال استطلاع رأى تليفوني تم إجراؤه في كلاركسفيل وتتسنى عام ٢٠٠٢.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- إن الترابط الاجتماعي يعزز من المشاركة المدنية والسياسية على حد سواء.
- ٢- هناك علاقة ارتباط إيجابية بين معدلات التعرض لكل من الصحف والتلفزيون وزيادة معدلات المشاركة السياسية.
- ٣- عدم وجود علاقة بين معدلات التعرض لكل من الصحف والتلفزيون على المشاركة المدنية.

(1) Lause. M, "The Role of source confusions in television cultivation of social reality judgment", Humman Communication Research In: (Journal of Broadcasting & Electronic Media), Vol.23, No.2, 2006.

(٢) Weiwu Zhang & Stella Chia, "The Effect of Mass Media use and social capital on Civic and Political Participation", In: (Communication Studies, Vol.25, Issue.3, 2006), pp. 277- 297.

(٢١) دراسة (إبراهيم الزمر ٢٠٠٥م) عن آراء المشاهدين حول البرامج الاخبارية والسياسية بالقناتين الأولى والثانية:^(١)

تناولت الدراسة عملية تقييم البرامج السياسية والاخبارية المقدمة على القناتين الأولى والثانية على اعتبار أنها تمثل أهمية خاصة فى ظل الظروف الراهنة، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة واستخدمت صحيفة الاستبيان والمقابلة بالتطبيق على مجتمع القاهرة الكبرى (القاهرة - الجيزة - القليوبية) وتم إعداد استمارتين إحداهما خاصة بالجمهور والأخرى خاصة بالشخصيات العامة والقيادية حيث بلغ حجم العينة (١٠٠٠) مفردة من مشاهدى البرامج الاخبارية والسياسية من ٢٠ - ٦٥ سنة بالإضافة إلى (١٠٠) مفردة من الشخصيات العامة.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . بلغت نسبة متابعى البرامج الاخبارية والسياسية بالقناتين الأولى والثانية (٧٧.٢%).
- ٢ . ارتفعت نسبة من أفادوا أن البرامج تناقش الموضوعات بصراحة ومساحة كافية من الحرية فى برنامجى اختراق وحديث المدينة.

(٢٢) دراسة (أشرف جلال ٢٠٠٥م) عن العلاقة بين ملكية وسائل الإعلام وطبيعة ومستوى الحرية فى القنوات الحكومية والخاصة:^(٢)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة ومدى وجود علاقة بين نمط ملكية وإدارة قنوات التلفزيون المصرى ما بين الملكية العامة أو الحكومية والملكية الخاصة وطبيعة ومستوى الحرية فى اختيار ومعالجة المواضيع المختلفة التى تقدمها قنوات التلفزيون سواء حكومية أو خاصة، واعتمدت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى ومن الأدوات صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء التى طبقت على الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من ١٨ - ٦٠ سنة فى القاهرة الكبرى ممن يمتلكون أطباق الاستقبال لحوالى (٤٠٠) مفردة وتمثلت عينة الدراسة التحليلية فى برامج رأى المذاعة فى فترة المساء والسهرة من ٧ - ١ مساءً على القناتين الأولى والثانية و قناتى المحور ودريم.

(١) إبراهيم الزمر، "آراء المشاهدين حول البرامج الاخبارية والسياسية بالقناتين الأولى والثانية"، مجلة الفن الاذاعى، العدد ١٧٩، يوليو ٢٠٠٥.

(٢) أشرف جلال حسن، "العلاقة بين ملكية وسائل الإعلام وطبيعة ومستوى الحرية فى القنوات المصرية الحكومية والخاصة: دراسة مقارنة لبرامج رأى فى القناتين الأولى والثانية مقارنة بدريم والمحور"، المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر، مستقبل وسائل الإعلام العربية، الجزء الثانى (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٥).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . رغم خضوع جميع القنوات الحكومية والخاصة للنظام الحكومي المصرى إلا أن هناك مساحة حرية ملحوظة فى القنوات الخاصة مقارنة بالقنوات الحكومية سواء بحكم توجهها لنوعية معينة من الجماهير أو بحكم وجود توجهات ومصالح رأسمالية توجه هذه القنوات ربما ليس فى معالجة المواضيع فقط وإنما حتى فى منطق اختيار القضايا.
- ٢ . تتفوق القنوات الخاصة على الحكومية فى اختيار الموضوعات وأوقات العرض وأسلوب المعالجة الفنية والاذراجية ونوعية الضيوف واتجاهاتهم الفكرية مما جعل هذه البرامج فى تلك القنوات تحتل مساحة بارزة من إهتمامات المواطن المصرى.
- ٣ . الضغوط المختلفة التى يتعرض لها النظام الإعلامى المصرى داخلياً وخارجياً تعمل على اتساع مساحة الحرية وانحسار دور حارس البوابة خاصة مع المطالبة بالإصلاحات الداخلية والخارجية وتبنى النظام السياسى لتعديل مواد قانونية وتشريعية ودستورية لم تكن معروفة قبل ذلك.
- ٤ . يميل الجمهور لاكتساب معلوماته من قضايا برامج الرأى من القنوات الخاصة التى لا تكتفى بذلك فقط بل تتعدى هذا لتشكيل آراء ووجهات نظر الجمهور إزاء تلك القنوات ولا تلعب متغيرات النوع والسن دوراً كبيراً فى هذه الاتجاهات.

(٢٣) دراسة (حنان يوسف ٢٠٠٥ م) عن دلالات الارتباط بين تأثيرات التلفزيون والبناء النفسى للناشطات السياسيات: (١)

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة مشاهدة التلفزيون فى التأثير على الناشطات سياسياً وعلى إدراكهن وسلوكهن السياسى ومدى تفاوته وفقاً لعناصر البناء النفسى لهن وذلك من خلال دراسة مسحية على عينة عمدية من الناشطات قوامها (١٥٠) مفردة باستخدام أداة الاستبيان.

وخلصت الدراسة إلى:

- ١ . إن المواد السياسية هى أفضل المواد والمضامين التى تفضل الناشطات السياسيات مشاهدتها فى التلفزيون كمصدر للمعلومات وتشكيل السلوك.

(١) حنان يوسف، " دلالات الارتباط بين تأثيرات التلفزيون والبناء النفسى للناشطات السياسيات: دراسة مسحية"،

المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، عدد (٢٥)، يوليو - ديسمبر ٢٠٠٥، ص ص ٦٩ - ١٤٦.

٢ . حققت فئة الاتصال بالمسؤولين ووسائل الإعلام أعلى الفئات فى مجال السلوك السياسى للمرأة الناشطة سياسياً يليها الانضمام للأحزاب والتنظيمات السياسية ثم التصويت والمشاركة فى الانتخابات.

٣ . جاءت التأثيرات الوجدانية فى مقدمة التأثيرات التى تنتج عن مشاهدة النشاطات للتلفزيون تليها التأثيرات المعرفية وجاء التأثير السلوكى فى نهاية إهتمام المبحوثات قبل التأثير فى اتخاذ مواقف سياسية محددة.

٤ . تؤثر الفروق الفردية فى إحداث تباين فى حجم تأثير مشاهدة التلفزيون على النشاطات سياسياً وفقاً لمتغيرات السن والتعليم والمستوى الاقتصادى.

(٢٤) دراسة (ماجدة محمد عبد الباقي ٢٠٠٥ م) عن دور وسائل الإعلام فى التثقيف السياسى للرأى العام ومدى تنمية اتجاهاته نحو المشاركة: (١)

استهدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية فى تنمية الثقافة السياسية لدى الرأى العام المصرى والتعرف على الدور الذى تؤديه وسائل الإعلام على اختلاف نوعيتها فى تنمية الاتجاهات نحو المشاركة السياسية للمجتمع المصرى، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من محافظة أسيوط تم اختيارهم وفق أسلوب العينة العشوائية المنتظمة وذلك باستخدام استمارة تحليل المضمون و استمارة الاستبيان بالمقابلة للعينة الميدانية.

وخلصت الدراسة إلى أن:

١ . هناك اتفاق بين فئات الرأى العام على التعرض لهذه الوسائل وهى متابعة الأحداث الجارية وزيادة المعلومات العامة مع ارتفاع نسبة تفضيل التعرض للتلفزيون بدافع التسلية وارتفاع نسبة قراءة الصحف بدافع التعرف على الأحداث الجارية.

٢ . جاء تفضيل متابعة المضمون السياسى فى وسائل الإعلام ليؤكد ما سبق، حيث جاء هذا المضمون فى الترتيب الثانى بين المواضيع التى يفضل الرأى العام قراءتها فى الصحف والرابع فى التلفزيون والراديو.

٣ . فيما يتعلق بدوافع العزوف عن الإهتمام بمتابعة المضمون السياسى تشابهت الدوافع بين مشاهدة التلفزيون وقراءة الصحف.

(١) ماجدة محمد عبد الباقي، "دور وسائل الإعلام فى التثقيف السياسى للرأى العام ومدى تنمية اتجاهاته نحو المشاركة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية الآداب، ٢٠٠٥).

٤ . جاءت برامج اختراق، الظل الأحمر وفي العمق على رأس تفضيلات البرامج السياسية ومنبر الجزيرة والاتجاه المعاكس في الفضائيات.

٥ . جاءت الصحف القومية ثم الخاصة في مقدمة أنواع الصحف التي يهتم بقراءتها الرأي العام حيث تصدرت الأهرام عن الاتجاه الرسمي والوفد عن الحزبي والأسبوع عن الخاص.

(٢٥) دراسة (أمانى عبد الرؤوف عثمان ٢٠٠٤م) عن الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسه التلفزيون المصري وعلاقته بالواقع الفعلي^(١)

سعت الدراسة إلى التحقق من كيفية تقديم الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية في الدراما التلفزيونية بأدوارها الثلاثة (التعليم - العمل - الممارسة السياسية) والوقوف على شكل الوضع الاجتماعي للمرأة في مرحلتين تاريخيتين هما فترة ما بعد ثورة يوليو وفترة الانفتاح الاقتصادي بالإضافة إلى التعرف على آراء جمهور خاص من أعضاء المجلس القومي للمرأة. واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج السيمولوجي وتضمنت الأدوات البحثية تحليل المضمون واستمارة الاستبيان والمقابلة.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . تحتل العضوات التمثيل النسبي الأعلى في عضوية البرلمان إلا أن هذا التمثيل يتضاءل في المجال التشريعي مما يؤكد نقص تواجد المرأة في السلطة التشريعية واقعياً.
- ٢ . موافقة أعضاء المجلس القومي للمرأة على أهمية وجود وعي النساء بدورهن لمساندة تطور أوضاعهن الاجتماعية مع حاجة هذا الوضع لمساندة من القيادات بالإضافة إلى قصور مساندة الرجل للمرأة لتحسين أوضاعها على المستوى الشخصي.

(٢٦) دراسة (مها الطرابيشي و عبد العزيز السيد ٢٠٠٤ م) عن تأثير التعرض لل قنوات الفضائية العربية والاعلامية على الثقافة السياسية للجمهور المصري: (٢)

سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير التعرض للقنوات الفضائية العربية والاعلامية على الثقافة السياسية للجمهور، ومعرفة درجة ادراك المعلومات السياسية وانعكاساتها على الثقافة السياسية

(١) أمانى عبد الرؤوف عثمان، "الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسه التلفزيون المصري وعلاقته بالواقع الفعلي"، مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٧٦، أكتوبر ٢٠٠٤.

(٢) مها الطرابيشي وعبد العزيز السيد، "تأثير التعرض للقنوات الفضائية العربية والاعلامية على الثقافة السياسية للجمهور المصري: دراسة ميدانية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد (٥)، عدد (٢)، يونيو - ديسمبر

للجمهور المصرى وهى عبارة عن دراسة وصفية مسحية لعينة عنقودية من سكان محافظة القاهرة والجيزة بلغ قوامها (٣٠٠) مفردة باستخدام أداة الاستبيان.

وخلصت الدراسة إلى:

- ١ . تعد الفضائيات العربية الاخبارية المصدر الرئيسى للمعرفة السياسية للجمهور المصرى.
- ٢ . تزداد الفجوة المعرفية الخاصة بالثقافة السياسية لدى الجمهور المصرى كلما انخفض المستوى التعليمى والعكس.
- ٣ . وجود فروق معنوية دالة احصائياً بين نوع المهنة ومستوى المعرفة السياسية للجمهور المصرى.
- ٤ . وجود ارتباط إيجابى دال احصائياً بين حجم التعرض للقنوات الاخبارية العربية وبين درجة الادراك السياسى.

(٢٧) دراسة (حنان جنيد ٢٠٠٣م) عن تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الإنترنت) وعلاقته

بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية: (١)

تسعى الدراسة إلى توصيف العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال التفاعلى من خلال الإنترنت بدرجة الوعى السياسى بين طلاب الجامعة والتعرف على مدى استعانتهم بمواقع الاتصال التفاعلى كمصدر من مصادر معرفتهم السياسية وتأثير ذلك على مصادر المعرفة السياسية الأخرى كالراديو والتلفزيون والصحف، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٢١٠) مفردة من طلبة الجامعات الخاصة باستخدام صحيفة الاستبيان بأسلوب المقابلة المباشرة..

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- ١ . يؤثر الإنترنت على المشاركة السياسية لطلاب الجامعات وتمثل ذلك فى المتابعة المستمرة للأخبار السياسية المحلية والعالمية.
- ٢ . احتلت القضايا السياسية (٦٣.٤%) المرتبة الأولى كأهم القضايا التى يفضل الشباب مناقشتها من خلال جماعات الدردشة.

(١) حنان جنيد، "تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات

المصرية: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات الخاصة المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثامن عشر،

(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير - مارس ٢٠٠٣).

٣ . احتلت المواقع الاخبارية المرتبة الأولى بين تفضيلات المواقع الإلكترونية التي يفضل الطلاب التعرض لها.

٤ . يحتل التلفزيون المحلى والفضائى المرتبة الأولى كأهم مصدر للمعلومات السياسية تليه الصحف ثم الإنترنت.

٥ . تزايد أهمية الإنترنت كمصدر رئيسى من مصادر المعلومات السياسية العالمية لطلاب الجامعة بوجه خاص وفى المرتبة الثالثة مع الصحف كمصدر للمعلومات السياسية المحلية.

(٢٨) دراسة (ماهيتاب سمهان ٢٠٠٣م) بعنوان دوافع استخدام المرأة الصعيدية للتلفزيون المصرى والإشباع المتحققة: (١)

استهدفت الدراسة التعرف على دوافع تعرض المرأة فى الصعيد للتلفزيون المصرى ويتحقق لديها من إشباعات وذلك من خلال التطبيق على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من حضر وريف محافظتى المنيا وسوهاج.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من اهمها:

١- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دوافع تعرض المبحوثات لقنوات التلفزيون المصرى والإشباع المتحققة لهن.

٢- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل مشاهدة المبحوثات لقنوات التلفزيون المصرى والدوافع النفعية لمشاهدة تلك القنوات.

٣- تقدمت القناة الأولى فى ترتيب القنوات الأكثر مشاهدة للتلفزيون المصرى بنسبة (90%) تلتها القناة الثانية بنسبة (72%).

(٢٩) دراسة (Baum 2003) بعنوان الأخبار الخفيفة والمعرفة السياسية: (2)

تعرضت هذه الدراسة لحجم المعرفة السياسية التى يحصل عليها المتلقى من الأخبار الخفيفة التى يتعرض لها فى وسائل الإعلام مقارنة بغيرها من الأخبار الجادة وأثر ذلك على مواقف الجمهور السياسية.

(١) ماهيتاب أحمد سمهان، "دوافع استخدام المرأة الصعيدية للتلفزيون المصرى والإشباع المتحققة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠٠٣).

(2) Baum, M.A., "Soft News and Political Knowledge: Evidence of Absec or Absence of Evidence?" In: (Political Communication, Vol.20, No.2, April - June 2003), p.p 123-170

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . إن مستمعي الأخبار الخفيفة وهم يمثلون نسبة كبيرة من الجمهور يحصلون على معلومات ومعارف سياسية قد تؤثر على مواقفهم السياسية.
- ٢ . إن استماع الجمهور لهذا النوع من الأخبار يميزهم بمعرفة سياسية وحقيقية مقارنة بغيرهم ممن يهتمون بمتابعة المضمون الأكثر جدية.
- ٣- تساعد متابعة الأخبار الخفيفة على التنبؤ بالسلوك السياسي للأفراد.

(٣٠) دراسة (Alen Rubin 2003) بعنوان إهتمام المشاهدين بمتابعة البرامج الحوارية

التليفزيونية: (1)

استهدفت الدراسة التعرف على أثر العوامل الشخصية كالغضب والقلق والمواقف تجاه المرأة و العوامل التي تدفع الجمهور للتعرض للتلفزيون وتفاعله تجاه الموضوعات القضايا في البرامج الحوارية أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٣٥٤) مفردة من الذكور والإناث في الفترة العمرية من ١٨ إلى ٤٩ سنة الذين يشاهدون البرامج الحوارية بكثافة وخاصة برامج أوبرا وينفري ود.فيل وجيرسبرنجر.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- ١- تميز مشاهدي تلك البرامج بالمرونة والتفتح والقدرة على تقبل الأفكار الجريئة بدرجة أكبر.
- ٢- قدرة البرامج الحوارية على غرس أفكارها في المشاهدين.

(٣١) دراسة (Pinkleton 2002) بعنوان العلاقة بين تكرار التعرض لوسائل الإعلام وإدراك

أهمية الوسيلة وفاعليتها السياسية: (2)

تناولت الدراسة بحث العلاقة بين تكرار التعرض لوسائل الإعلام وإدراك أهمية الوسيلة والإشباع المتحققة منها ومدى فاعليتها السياسية وذلك من خلال استطلاع رأى تليفوني أجرى مع الناخبين المسجلين في مدينة واشنطن الأمريكية بهدف التعرف على طبيعة الارتباط بين التعرض لوسائل الإعلام والرضا عن الأداء الإعلامي سواء بالسخط السياسي أو الفاعلية السياسية، حيث تم اختبار نموذجين تضمن الأول منهما مقاييس للرضا عن وسائل الإعلام

(1)Rubin,Alan and Other.,”Viewer Aggression and Attraction to Television Talk Shows ”,In: Media psychology,Vol5, No.4, 2003, p.p 331-362

(2) Pinkleton,B.E.,”Exploring Relationship Among Media Use Frequency,Perceived Media Importance,and Media Satisfaction in Political Disaffection and Efficacy ”, (Mass Communication &Society, Vol.5, No.2, 2002),p.p 141-163.

للتنبؤ بمستوى السخط السياسى لدى المواطنين فى حين تناول الثانى استخدام وسائل الإعلام بشكل منتظم والأهمية التى يدركها المتلقين لهذه الوسائل.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . إن مقاييس الرضا عن وسائل الإعلام كانت ذات قدرة أكبر للكشف عن المواقف السابقة تجاه الإعلام مقارنة بالحرص على استخدام وسائل الإعلام أو المقاييس المدركة لأهميته.
- ٢ . إن هذه المقاييس تتبأت فقط بالجوانب السلبية وبشكل أساسى تجاه الحملات الانتخابية.

(٣٢) دراسة (Thomas F. Allbaugh 2002) بعنوان الاستمالات المستخدمة فى برامج

الرأى:^(١)

تناولت الدراسة أسلوب الخطاب والاستمالات المستخدمة فى برامج الرأى التليفزيونية وذلك من خلال تحليل ٦٠ برنامج من برامج الرأى التليفزيونية لتحليل أساليب إنتاجها والاستمالات المستخدمة فيها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . تعد الإثارة فى برامج الرأى أحد أساليب التليفزيون التجارى.
- ٢ . يرتبط معدل المشاهدة بجو الإثارة الذى يخلقه البرنامج.
- ٣ . تؤدى الآراء المقدمة وظيفية حيوية فى برامج الرأى من خلال الإقناع وتعزيز الجانب المنطقى للبرنامج.
- ٤ . يعد أسلوب الخطاب المستخدم من أهم دوافع التعرض لبرامج الرأى.

(٣٣) دراسة (أميرة العباسى ٢٠٠١م) عن المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام

فى تفعيل هذه المشاركة:^(٢)

عنيت الدراسة برصد وتحليل مؤشرات واقع المشاركة السياسية للمرأة المصرية فى أنماطها المباشرة وغير المباشرة ورأيها فى مدى فاعلية وسائل الإعلام فى دعم مشاركتها السياسية ومعوقاتهما وهى تفترض أن هناك دوراً لوسائل الإعلام فى غرس ما يسمى ثقافة المشاركة أى حث المتلقى على القيام بنشاط سياسى.

(1) Thomas F. Allbaugh, "a persistence of rhetoric in television talk culture emotional transformation dissertation" abstracts international 2002, vol. 58, No. 9a, pp350.

(٢) أميرة محمد العباسى، "المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام فى تفعيل هذه المشاركة : دراسة ميدانية"،

المجلة المصرية لبحو الرأى العام، المجلد الثانى، العدد الأول، يناير - مارس ٢٠٠١ (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتفسيري وأسلوب المسح الميداني من خلال استمارة الاستبيان التي طبقت على عينة من النساء من سكان مدينتي القاهرة والجيزة قوامها (٢٠٠) مفردة بشرط تمام سن الرشد السياسي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . ضعف مستويات ممارسة المرأة المصرية لأنشطة المشاركة السياسية في صورها التقليدية (المشاركة الانتخابية- الانتماء الحزبي- الإهتمام السياسي) وهو ما يعكس ضعف الدور السياسي للمرأة المصرية.
- ٢ . هناك عزوفاً مشابهاً من المرأة المصرية عن الانتساب لعضوية التنظيمات القائمة خصوصاً الأحزاب السياسية سواء لأسباب تتعلق بضعفها وعدم إحساس الجماهير بفاعليتها إضافة لانخفاض مستوى الوعي السياسي.
- ٣ - عكست النتائج محدودية مستويات المعرفة السياسية للمرأة المصرية سواء بالمؤسسات والتنظيمات السياسية أو بوسائل تفعيل التمثيل النسائي في البرلمان.
- ٤ - يمثل التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداماً تليه الصحافة ثم الراديو كمصدر المعلومات.
- ٥ . الإقبال المتواضع على متابعة المواد الاخبارية والسياسية سواء في الصحافة أو التلفزيون أو الإذاعة لتوفير المعرفة السياسية ولخلق ثقافة سياسية مناسبة.

(٣٤) دراسة (Hyung & Dominick, 2001) عن أثر برامج الرأي التلفزيونية على

الغرس الثقافي للطلاب الأمريكيين:^(١)

استهدفت الدراسة التعرف على برامج الرأي النهارية التلفزيونية في الغرس الثقافي للطلاب الأمريكيين وغير الأمريكيين حيث تلعب هذه البرامج دوراً كبيراً في تشكيل معتقدات الجمهور الأمريكي وغير الأمريكي.

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٣٢٠) طالب من طلاب الدراسات الإعلامية، وافترضت الدراسة أن الغرس يؤثر بشكل أكبر بين الطلاب غير الأمريكيين مقارنة بالأمريكيين، كما افترضت الدراسة أنه كلما زادت مشاهدة برامج الرأي كلما زاد اعتقاد الطلاب بواقعية ما يعرض من سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً في برامج الرأي.

(1) Woo, Hyung-Jin; Dominick, Joseph R, "Daytime Television Talk Shows and the Cultivation Effect among U.S. and International Students", In:(Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol. 45, No. 4, 2001)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . أهمية برامج الرأى فى المجتمع الأمريكى حيث إنها تشكل وجهات نظر ومواقف الجمهور الأمريكى بشأن العديد من القضايا.
- ٢ . إن الغرس يحدث تأثيراً أكبر على الطلاب غير الأمريكيين مقارنة بالطلاب الأمريكيين.
- ٣ . هناك علاقة ارتباط إيجابية بين مشاهدة هذه البرامج وتكوين اتجاهات سلبية نحو العلاقات الإنسانية مع الآخرين بوجه عام.

(٣٥) دراسة (نادية مصطفى عبده ٢٠٠٠م) عن دور الاتصال فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية: (١)

هدفت الدراسة التعرف على تأثير الاتصال على الاتجاهات السياسية للمرأة المصرية وتأثير الاتجاه على سلوكها السياسى ورصد أسباب أزمة مشاركة المرأة فى صنع القرار وذلك بالتركيز على المتغيرات الاعلانية كعوامل يفترض أن لها علاقة بالمشاركة السياسية إيجاباً وسلباً، و اعتمدت الدراسة على مناهج المسح والمقارن والعلاقات المتبادلة وتم التطبيق من خلال استمارة الاستبيان على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من مجتمع المرأة بمحافظة القاهرة.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . جاءت الصحف فى مقدمة الوسائل التى تلعب دوراً متميزاً فى إقناع المرأة بالمشاركة فى صنع القرار من خلال حثها على ممارسة حقوقها السياسية.
- ٢ . جاء التلفزيون فى المرتبة الأولى كمصدر من مصادر المعلومات تليه الصحف ثم الراديو.
- ٣ . حرص المبحوثات على متابعة المواد السياسية الاخبارية لفهم ما يدور فى الساحة السياسية.
- ٤ . من معوقات المشاركة وجود قيم ثقافية تشكل إدراك المجتمع المصرى فيما يتعلق بدور المرأة فى العمل السياسى.
- ٥ . تخلف اللجنة القومية للمرأة وأمينات المرأة فى الأحزاب عن مساندة المرأة فى الترشيح والانتخاب.
- ٦ . غياب دور الحركات النسائية وتقصيرها فى الدفاع عن مصالح وقضايا المرأة.

(١) نادية مصطفى عبده، "دور الاتصال فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية: دراسة ميدانية تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٠).

(٣٦) دراسة (هبة قاسم ٢٠٠٠م) عن قضايا المرأة في الصحف المصرية: (١)

استهدفت الدراسة معرفة مدى إهتمام الصحف المصرية بقضايا المرأة باعتبارها قضية مركزية تهتم المجتمع المصرى ومعرفة أهم القضايا التى عالجتها صحف الدراسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى كما استخدمت استمارة تحليل المضمون، وتمثلت العينة فى صحف (الأهرام والوفد والجمهورية الأسبوعى والشعب) فى خلال الفترة من بداية ١٩٩٨ حتى منتصف ١٩٩٩.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- مثلت قضايا المرأة والسياسة (١.٣%) من مضمون صحيفة الوفد و(٢.٣١%) فى الجمهورية فى حين لم يرد فى الأهرام والشعب.
- ٢- بالنسبة لجريدة الأهرام فقد جاءت قضية العنف ضد المرأة بنسبة (27.05%) ثم عنف المرأة بنسبة (21.91%) والأحوال الشخصية (10.19%).
- ٣- بالنسبة لجريدة الوفد فقد جاءت قضية العنف ضد المرأة بنسبة (38.2%) ثم عنف المرأة بنسبة (30.95%) والأحوال الشخصية (9.73%).

(٣٧) دراسة (Bartle 2000) بعنوان الوعى السياسى والآراء الانتخابية للناخبين وثبات

الموقف الأيديولوجى: (٢)

تناولت الدراسة أثر الوعى السياسى للناخبين على آرائهم الانتخابية حيث ذهبت دراسات عديدة فى مجال الرأى العام إلى أن معظم الناخبين غير قادرين على الاختيار الدقيق للمرشحين لأن ثقافتهم السياسية تفتقد فهم أيديولوجية السياسة وبالتالي فإن آرائهم غير محددة وغير ثابتة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. إن آراء الناخبين الأكثر وعياً وإدراكاً بالأمر السياسى تكون أكثر تحديداً واستقراراً.
٢. إن آراء الناخبين الأقل درجة فى الوعى السياسى غير ثابتة وغير مستقرة.
٣. تلعب متغيرات النوع والسن دوراً كبيراً فى هذه الاتجاهات.

(٣٨) دراسة (حنفى محروس ١٩٩٩م) عن الثقافة السياسية لطلاب جامعة أسيوط: (١)

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الثقافة السياسية لدى شباب جامعة أسيوط ومصادر هذه الثقافة ومدى إرتباطهم بالواقع السياسى ووعيتهم بقضايا مجتمعهم السياسية ودور الجامعة فى هذا

(١) هبة قاسم، "قضايا المرأة فى الصحف المصرية: دراسة تحليلية لصحف الأهرام والوفد والجمهورية الأسبوعى و الشعب"، (القاهرة، مركز قضايا المرأة المصرية، ٢٠٠٠).

(2) Bartle, J, "Political Awareness, Opinion Constraint and the Stability of Ideological Positions", (Political Studies, Vol. 48, No. 3, June 2000).

المجال، واعتمدت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن من خلال المقابلة الشخصية وصحيفة الاستبيان التي طبقت على (٥٢٥) مفردة من طلاب جامعة أسيوط. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . كشفت الدراسة أن (٨٦%) تقريباً من إجمالي العينة لا يهتمون بمتابعة المقالات السياسية في الصحف اليومية، و(٩%) لا يهتمون بسماع البرامج السياسية في الراديو، و(٥٤%) لا يتابعونها في التلفزيون..
 - ٢ . ارتفاع نسبة المعرفة بالقضايا السياسية العلمية إلى (٦٦%) مقارنة بالقضايا السياسية المحلية التي بلغت (٣٢%).
 - ٣ . انخفاض المعرفة بالمؤسسات السياسية في المجتمع وبالسلطات الممنوحة لهذه المؤسسات.
- تعقيب على دراسات المحور الأول:**

- ١ - أهمية دور الصحف كوسيلة إعلامية تحت المرأة على مباشرة حقوقها السياسية.
- ٢ - جاء التلفزيون كمصدر أساسي للحصول على المعلومات تليه الصحف ثم الإنترنت.
- ٣ - قصور دور مؤسسات المجتمع المدني في مساندة المرأة سياسياً في الترشيح أو الانتخاب.
- ٤ - تباينت الآراء حول المعرفة السياسية والإهتمام بمتابعة المضامين السياسية بوسائل الإعلام.
- ٥ - يميل الجمهور لإكتساب معلوماته من القنوات الخاصة وخاصة من برامج الرأي والبرامج الحوارية لثقته في تلك القنوات عن القنوات الحكومية.

المحور الثاني . دراسات سابقة تتعلق بالثقافة السياسية للمرأة:

(١) دراسة (هالة محمد عبد الفضيل ٢٠٠٩م) عن الصفوة النسائية ودورها في تنمية المجتمع المحلي:^(١)

استهدفت الدراسة رصد مدى نجاح الصفوة النسائية المتمثلة في صفوة المجلس القومي للمرأة بالدقهلية وأمينات المرأة بالحزب الوطني الديمقراطي في القيام بدورهن في تنمية وتمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً في المجتمع المحلي مع التركيز على بعض قضايا استبعاد وتهميش المرأة في المجتمع من خلال نموذج (تأنيث الفقر - ختان الإناث - المشاركة السياسية للمرأة) مع وضع رؤية استشرافية لقضايا الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتاريخي والمقارن وتم التطبيق على عينة قوامها (١٢) مفردة من الصفوة النسائية للمجلس القومي للمرأة

(١) هالة محمد عبد الفضيل عبد القادر، "الصفوة النسائية ودورها في تنمية المجتمع المحلي: دراسة اجتماعية في مركز ومدينة المنصورة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، ٢٠٠٩).

والحزب الوطني الديمقراطي ممن تتراوح أعمارهن بين ٤٠ - ٧٠ سنة من خلال المقابلة المتعمقة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . فاعلية دور الصفوة النسائية على المستويين الرسمي وغير الرسمي حيث تقدم دور المجتمع المدني يليه دور الأحزاب ممثلاً في عضوات المجلس القومي للمرأة.
- ٢ . قدرة المرأة على تمثيل نفسها سياسياً على كافة المستويات.
- ٣ - وجود سخط عام على واقع المرأة السياسي من حيث الكم والكيف وضعف مستوى الأداء البرلماني للمرأة مقابل الرجل.
- ٤ . فاعلية الجهود الرسمية من خلال تمكين المرأة سياسياً من خلال حزمة من القوانين والتشريعات التي تقر مبدأ المواطنة.
- ٥ . غياب دور الإعلام والدين فيما يتعلق بتمكين المرأة سياسياً.
- ٦ . فاعلية دور الصفوة النسائية الحزبية و صفوة المجلس القومي للمرأة في دعم المرأة وتمكينها سياسياً.
- ٧ . ثقافة المجتمع الذكوري هي التحدي الرئيسي الذي يحول دون تمكين المرأة سياسياً.

(٢) دراسة (Mona Raphael, 2009) عن البناء السياسي للمرأة في الأطر الاخبارية في

التصويت على الانتخابات الرئاسية: (١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أوجه الاختلاف بين الجنسين والتي لازالت قائمة من خلال التعليق على الأخبار المتعلقة بالحركات النسائية والمرأة في السياسة في الفترة من ١٩١٧ حتى ٢٠٠٨ للتعرف على مدى زيادة المعالجة النمطية لقضايا المرأة السياسية في الأخبار من تناقصها، وذلك من خلال تحليل مضمون الصحف لثلاث موجات نسوية على مدى مائة عام. وتوصلت الدراسة إلى أن:

- ١ . التغطية السلبية استمرت منذ ١٩١٧ وحتى ٢٠٠٨ بالرغم من تزايد النفوذ السياسي للمرأة في الموجتين الأولى والثانية من حيث تعمد تهميش دور الحركات النسائية في وسائل الإعلام التي دأبت على تغطية أخبار المرأة من خلال القوالب النمطية بالرغم من نمو الدور الاجتماعي والسياسي للمرأة في هذه المرحلة.

(١) Mona Mariam Raphael, B.A." The Construction Of Political Women In The News Form Suffrage To The Present", Master Thesis, Georgetown University, April 2009. pp 1-5.

٢ - خلال الموجة الثالثة تم ترميز سلوك المرشحين ومقارنة التغطية الاخبارية للانتخابات التي تساوت فيها فرص المرشحين في عرض برامجهم من خلال المناقشات والمناظرات التي أظهرت هيلاري كلينتون أقل موضوعية وأكثر ميلاً لمخاطبة المذكر على العكس من باراك أوباما الذي ظهر أكثر موضوعية وميلاً لاستخدام المؤنث في التواصل.

(٣) دراسة (Pär Zetterberg, 2009) هل تعزز الكوتا النوعية من مشاركة المرأة السياسية: (٢)

افترضت الدراسة أن التمثيل الحصصى (الكوتا) للنوع يؤدي إلى عواقب أبعد أثراً من زيادة تمثيل المرأة وتعزيز دورها في الحياة السياسية من حيث كيفية العمل بشكل إيجابي في سياسات الهيئات التشريعية والمواقف السياسية والسلوك السياسى للمرأة مما يحقق فائدة للجماعات المستهدفة وتم اختبار هذه الفرضية على المرأة في سبعة عشر بلدا في أمريكا اللاتينية.

وتوصلت الدراسة إلى أن:

- ١ . إن نظام الحصص تحديداً مفيداً في التأثير على الإهتمام السياسى للمواطنين من النساء.
- ٢ - فى ظل نظام الحصص بين الجنسين فضلت المرأة فى أمريكا اللاتينية الاتصالات مع مثليها، والأحزاب السياسية، أو الموظفين العموميين، كما أنها زادت من مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية أو في أنشطة الحملة الانتخابية.
- ٣ . بعض أحكام نظام الحصص، لا ترتبط مع زيادة مستويات المشاركة السياسية بين النساء في أمريكا اللاتينية.
- ٤ . فيما يتعلق بسلوك النخب السياسية فقد استجابت النخب السياسية لمختلف التغيرات في قواعد القانون الدولي بين الجنسين لضغوط من المنظمات الدولية ولمطالب الناشطات من النساء فمن المرجح أن حساسية النخبة السياسية للتعبئة الشعبية للاختلافات أيضا في أن ميل النساء للمشاركة في أنشطة سياسية معينة.

(٢) Pär Zetterberg" Do Gender Quotas Foster Women's Political Engagement?:

Lessons from Latin America"Political Research Quarterly 2009;V.62; N.4,P.P 715-730, originally published online Sep 9, 2008 The online version of this article can be found at: [http://prq.sagepub.com/cgi/content/abstract/62/4/715]

(٤) دراسة (Jolly Balengnon, 2008) عن التجمعات النسائية وتأثيرها على الثقافة

السياسية في بلدان أمريكا اللاتينية:^(١)

استهدفت الدراسة التعرف على أثر التجمعات النسائية على الثقافة السياسية في بلدان أمريكا اللاتينية والأسباب التي تدفع النساء لإنشاء تجمع نسائي في البرلمان حيث تم تطبيق الدراسة على النساء البرلمانيات في عدة دول شملت (البرازيل، أوروغواي، الأرجنتين، بوليفيا، كولومبيا، كوستاريكا، الاكوادور، بيرو، فنزويلا، السلفادور، المكسيك، نيكاراغوا، جواتيمالا، باناما وجمهورية الدومينيكان).

وتوصلت الدراسة إلى أن:

- ١ . تساهم التجمعات النسائية في تغيير الثقافة السياسية السائدة لا من خلال تسليط الضوء على أجندة كانت "محبوبة" فحسب بل أيضاً من خلال اعطائها صوتاً.
- ٢ . تساهم التجمعات النسائية مقرونة بإستراتيجيات أخرى في نشوء كتلة حرجية بإمكانها أن تحقق التغيرات التشريعية المنشودة وتلقى صدى بين المواطنين لحشد الجهود من أجل قضية حقوق المرأة.
- ٣ - تتيح التجمعات النسائية الفرصة لتمكين النساء المشرعات وبناء قدراتهن لمواجهة تحدى العمل ضمن بيئة يسيطر عليها النموذج الذكوري في التصميم والإدارة.
- ٤ - بدأت تلك الجهود بتغيير الصورة الذهنية السائدة في البرلمانات والهيكل البرلمانية وأساليب العمل فيها إنها ضمن وظائفها السياسية أم عملياتها اليومية.
- ٥ . تقدم التجمعات النسائية أسلوباً جديداً في السياسة مبنياً على أجندة تتخطى الانقسامات بين الأحزاب في عصر تتآكل فيه مصداقية البرلمانات بشكل عام.

(١) Jolly Balengnon ,Daiana Espenosa & Peatres yanos "Women's groups and their impact on the political culture American countries" (on line) Available at [http://www.iknowpolitics.org/files/CR%2011%20Women%20Caucuses_AR_1.pdf, ٢٠٠٨]

(٥) دراسة (أمانى زاهر ٢٠٠٦م) عن توجهات الصفوة النسائية نحو بعض قضايا المجتمع المصري:: (١)

حاولت الدراسة التعرف على توجهات الصفوة النسائية نحو قضايا العنف ضد المرأة، تأنيث الفقر، أمية الإناث بجانب التعرف على الآليات التي تساعد صانعي القرار في المساهمة في حل تلك القضايا أو المساهمة في حلها، واستعانت الدراسة بالمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة وتم التطبيق على عينة قوامها (٢٢) مفردة من عضوات فروع المجلس القومي للمرأة ببعض المحافظات من ٣٥ - ٧٥ سنة في محافظات المنيا وأسوان والأسكندرية من خلال دليل دراسة الحالة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . فاعلية دور الإعلام والجمعيات الأهلية والمجلس القومي للمرأة في مواجهة تلك القضايا والإهتمام بها ووضع الحلول لها.
- ٢ . عدم تفعيل دور رجال الدين لمواجهة تلك القضايا المعنية بها الدراسة.
- ٣ . تأثير القضايا الثلاثة يكون بشكل سلبي ليس على المرأة فقط بل على الأسرة والمجتمع.

(٦) دراسة (حسين أبوشنب ٢٠٠٦م) عن دور الانتخابات التشريعية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسى والممارسة الديمقراطية: (٢)

استهدفت الدراسة التعرف على حجم الممارسة الديمقراطية ودور الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية في تعميق وتنمية الوعي السياسى والممارسة الديمقراطية في المجتمع الفلسطينى وإمكانية تحقيق ذلك في ضوء النتائج التي أظهرت فوز حركة حماس والتعرف على أسباب عملية الترشيح والانتخاب وأهداف المرشحين والعوامل الأساسية المساعدة على الفوز في الانتخابات من وجهة نظر المرشحين والناخبين و دور الدعاية في إنجاح الانتخابات وتنمية الوعي السياسى والممارسة الديمقراطية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى بالإضافة إلى صحيفة الاستقصاء وتم التطبيق على عينة قوامها (٢٥٢) مفردة من الناخبين العاملين في المؤسسات السياسية والإعلامية.

(١) أمانى زاهر شحاتة، "توجهات الصفوة النسائية نحو بعض قضايا المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من عضوات فروع المجلس القومي للمرأة ببعض محافظات الجمهورية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠٠٦).

(١) حسين أبوشنب، "دور الانتخابات التشريعية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسى والممارسة الديمقراطية"، المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر، الإعلام وتحديث المجتمعات العربية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٦).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ . أهم المعايير لتحقيق الوعي السياسى والممارسة الديمقراطية فى رأى المبحوثين التعددية السياسية، حرية الرأى والتعبير، تعميق الممارسة الديمقراطية، الإهتمام بالمساءلة والمحاسبة وتدعيم النظام والقانون.

٢ . هناك دور للبرامج الانتخابية للقوائم والأفراد فى تدعيم الوعي السياسى والممارسة الديمقراطية.

(٧) دراسة (أحمد محمد إبراهيم ٢٠٠٥م) عن المشاركة السياسية للشباب الريفى:^(١)

استهدفت الدراسة التعرف على أبعاد كل من التنشئة السياسية والثقافة السياسية والمشاركة السياسية للشباب الريفى والتعرف على أسباب العزوف عن المشاركة ومقترحاتهم للتغلب على هذه الأسباب والتوصل إلى مقترحات تسهم فى تدعيم وزيادة عملية المشاركة. واعتمدت الدراسة على منهج المسح وتم التطبيق على عينة عشوائية من شباب قرية نوسا الغيط مركز أجا محافظة الدقهلية قوامها (٣٠٠) مفردة مقيمة بين الفتيان والفتيان من خلال استمارة الاستبيان والمقابلة الشخصية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ . فيما يتعلق بتحليل أبعاد الثقافة السياسية فقد جاء متوسط درجة المعرفة السياسية (٥٥.٥%) وأن معرفتهم بالمواضيع على المستوى المحلى والعالمى أعلى من معرفتهم بعدد الأحزاب السياسية فى مصر.

٢ - بلغ متوسط درجة الاتجاهات السياسية للمبحوثين (٥٨.٧%)، قيمة السلوك نحو السلطة (٧٧%) وهى أعلى قيمة وارتفعت قيمة الولاء والانتماء إلى (٩٥%) تليها الخضوع السياسى (٤٤%) ثم الإيمان بالعدالة والمساواة (٤٢%).

(٨) دراسة (هشام محمود مصطفى ٢٠٠٥م) عن الثقافة السياسية لطلاب كليات التربية

وعلاقتها بمشاركتهم السياسية:^(٢)

تناولت العلاقة بين كل من التعليم والثقافة السياسية وتحليل عناصرها وأهميتها فى التنشئة السياسية والمشاركة السياسية وتحديد أهم مصادر الثقافة السياسية كما هدفت الدراسة للوقوف على العقبات التى تعوق تنمية الثقافة السياسية للطلاب وتؤثر على مشاركتهم ثم الوصول إلى

(٢) أحمد محمد إبراهيم الشال، "المشاركة السياسية للشباب الريفى: دراسة مقارنة بين الشباب والفتيان فى إحدى قرى محافظة الدقهلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الزراعة: جامعة المنصورة، ٢٠٠٥).

(١) هشام محمود مصطفى نصر، "الثقافة السياسية لطلاب كليات التربية وعلاقتها بمشاركتهم السياسية: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية بدمياط، ٢٠٠٥).

تصور مقترح لتنمية الثقافة السياسية لدى الطلاب بما يؤدي إلى رفع مستوى مشاركتهم السياسية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وتم التطبيق على عينة من طلاب كليات التربية قوامها (٣٠٠) مفردة من خلال استمارة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أهم مصادر الثقافة السياسية للطلاب هو التليفزيون.
٢. ضعف مستوى المشاركة السياسية للطلاب بدءاً من عدم المشاركة في الانتخابات بكافة أنواعها وعدم العضوية في الأحزاب ومناقشة الأمور السياسية.
٣. ضرورة إيجاد منهج تربوي سياسى يفيد في تثقيف الطلاب سياسياً.
٤. مطالبة الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني بالأخذ بتوصيات ومقترحات الدراسات والأبحاث العلمية في هذا المجال وتفعيلها.

(٩) دراسة (William Mishler, 2005) عن ماهية السياسة وعواقب الثقة السياسية:^(١)

تناولت الدراسة النظريات الثقافية وما تفرضه من ضرورة الثقة في المؤسسات السياسية والأشخاص الآخرين لجعل الديمقراطية من الأعمال الموثوق بها بما يتساوى مع دعم ونشر الاستقرار والأداء الفعال للأنظمة الديمقراطية. وفي المقابل النظرية المؤسسية التي تشكك في أهمية الثقة في دعم الديمقراطية والتأكيد على الأداء المؤسسي، وذلك باستخدام نموذج روسي جديد من خلال مسح بارومتری لبيانات التجارب الثقافية والمؤسسية

وتوصلت الدراسة إلى أن:

١. أكدت النتائج على أن الموضوعات الثقافية التي تؤسس على الثقة تشجع على الانخراط في العملية السياسية وتسهم في دعم الجمهور للديموقراطية المثلى.
٢. ناقضت النتائج الفرضية القائلة بأن الثقة أمر حاسم للحصول على الدعم السياسي.
٣. على الرغم من أن التأثيرات الثقافية تبدو أكبر قليلاً من النظريات المؤسسية مما يشير إلى الحاجة إلى إدماج النظريات الثقافية والمؤسسية.
٤. دعم وجودا لنظرية المؤسسية مزاعم حول أهمية التمثيل الاقتصادي والسياسي.

(١) William Mishler and Richard Rose, "What Are the Political Consequences of Trust?: A Test of Cultural and Institutional Theories in Russia", Comparative Political Studies The online version of this article can be found at: [http://cps.sagepub.com/cgi/content/abstract/38/9/1050, 2005].

(١٠) دراسة (Randolph Kluver 2004) عن الثقافة السياسية وتكنولوجيا المعلومات في الانتخابات العامة في عام ٢٠٠١ في سنغافورة: (٢)

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وبين مفهوم الثقافة والمشاركة السياسية من خلال دراسة حالة لجمهورية سنغافورة باعتبارها ذات ثقافات سياسية متعددة كما سعت الدراسة إلى تحديد الطرق التي حاولت بها الأحزاب السياسية في سنغافورة أن توظف مواقع الإنترنت لتصل إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور ولزيادة الكفاءة المؤسسية للحزب وذلك من خلال إجراء تحليل لموقع الحزب الحاكم خلال فترة حل البرلمان ويوم الانتخابات وتحليل مضمون لواقع الأحزاب الخمس الأخرى.

وتوصلت الدراسة إلى أن:

- ١ . إن الثقافة السياسية تلعب دوراً هاماً في وضع إطار أو تحديد كفاءة وسائل الإعلام الحديثة بشأن الممارسات السياسية.
- ٢ . بالرغم من تطور شعب سنغافورة تكنولوجياً إلا أنه قليل الاستفادة في هذا المجال من الناحية السياسية ونسبة تواجد الأحزاب على شبكة الإنترنت لا تتناسب مع الحالة التكنولوجية لسنغافورة.
- ٣ - لم يكفي الإنترنت وحده لتكوين رأياً جماعياً أو خلق ديمقراطية مباشرة في سنغافورة حيث يحتاج ذلك إلى بيئة إعلامية مفتوحة إلى حد كبير.

(١١) دراسة (Elder & Green 2003) عن المعلومات السياسية، النوع، التصويت: تباين تأثير المنظمات، المناقشات الشخصية ووسائل الإعلام على القرارات الانتخابية للرجال والنساء: (١)

سعت الدراسة إلى تقدير دور كل من التلفزيون والصحف والمناقشات الشخصية والتنظيمات السياسية والأحزاب السياسية على تصويت الرجال والنساء في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وتوصلت الدراسة إلى أن:

- ١ . إن الاختيارات الانتخابية للنساء أكثر تأثراً بالمنظمات السياسية اللاتي ينتمين لها أكثر من الرجال.

(٢) Randolph Kluver , " Political culture and Information Technology In the 2001 Singapore General Election", Political Communication, Vol .21, No.4, 2004 pp 435-458.

(١) Laurel Elder & Steven Green , " Political Information, Gender, and the vote: the different Impact of Organization personal Discussion and the media on the Electoral Decisions of women and men", The Social Science Journal, Vol .40, No.3, 2003 pp 385-399.

- ٢ . النساء أكثر استجابة للأخبار التليفزيونية من الرجال ولكنها استجابات عداوية لتحيزات وسائل الإعلام باعتبارها مساندة للمرشح الخصم الذى يؤيدونه.
- ٣ . الرجال والنساء يعتمدون على مصادر معلومات سياسية مختلفة فى تصويتهم الانتخابى وترجع بعض الاختلافات إلى أن النساء يستخدمن وسطاء لإرشادهن فى معتقداتهن وسلوكهن السياسى.

تعقيب على دراسات المحور الثانى:

- ١- رغم ضعف مستوى الأداء البرلمانى للمرأة مقابل الرجل إلا أن هناك جهود على المستويين الرسمى وغير الرسمى لتمكين المرأة سياسياً.
- ٢- وجود القوانين والتشريعات التى تقر مبدأ المواطنة والتى تمنح المرأة المساواة فى حقوقها السياسية والعمل بنظام الكوتا الذى يزيد من درجة إهتمامها السياسى.
- ٣- التركيز على أهمية التجمعات النسائية والمنظمات والحركات النسوية التى تحدث تغييراً فارقاً فى التشريعات وفى الحياة السياسية وتدعم تمكين المرأة سياسياً.
- ٤- تفعيل دور رجال الدين فى التأكيد على أهمية مشاركة المرأة وتمكينها سياسياً.
- ٥- التأكيد على دور الأحزاب السياسية فى تنقيف المرأة سياسياً ومساندتها فى الترشيح.
- ٦- الإهتمام بغرس الثقافة السياسية من خلال منهج تربوى سياسى فى سن مبكرة.

المحور الثالث . دراسات سابقة تتعلق بدور المجتمع المدنى فى التنمية:

(١) دراسة (أسماء أبو بكر ٢٠٠٩) عن دور الاتصال المباشر فى تنمية الوعى بقضايا المرأة:^(١)

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الفعلى للاتصال المباشر الذى يطبق من خلال أنشطة الجمعيات الأهلية فى تنمية وعى الجمهور بقضايا المرأة والمعوقات التى قد تحول دون نجاحه فى تحقيق أهدافه.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح للجمعيات الأهلية العاملة فى مجال المرأة والقائمين بالاتصال فى تلك الجمعيات والمتريدين عليها، وتم تطبيق الدراسة فى إقليم القاهرة الكبرى

(١) أسماء أبو بكر، "دور الاتصال المباشر فى تنمية الوعى بقضايا المرأة: دراسة دراسة على عين من الجمعيات الأهلية"، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد السادس والأربعون، العدد الثانى، (المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مايو ٢٠٠٩).

(القاهرة والجيزة والقليوبية) وتم التطبيق باستخدام صحيفة الاستبيان على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من جمهور الجمعيات بالإضافة إلى (٨٠) مفردة من القائمين بالاتصال فى تلك الجمعيات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- استطاعت الجمعيات الأهلية من خلال أنشطتها الاتصالية أن يكون لها دور واضح فى زيادة الوعى المجتمعى نحو قضايا المرأة مثل حق المرأة فى العمل والفقر والمرأة المعيلة.
- ٢- تشكل أنشطة الاتصال المباشر التى تتم من خلال الجمعيات الأهلية هى المصدر الأول بالنسبة للجمهور فى الحصول على المعلومات عن قضايا المرأة تليه الصحافة ثم التلفزيون.
- ٣- أسهمت وسائل الإعلام المختلفة فى دعم جهود الجمعيات الأهلية فى مجال زيادة الوعى بقضايا المرأة.

(٢) دراسة (هدى مصطفى عبد العال ٢٠٠٩م) عن دور مؤسسات المجتمع المدنى فى التنمية الريفية:^(١)

استهدفت الدراسة التعرف على محددات وفاعلية أداء المؤسسات غير الحكومية لأدوارها فى التنمية الريفية كالأنشطة والمشروعات التى تقوم بها تلك المؤسسات ودرجة رضا المبحوثين عنها بالإضافة إلى التعرف على المتغيرات المؤثرة على فاعلية أداء المؤسسات لأدوارها فى التنمية الريفية والوصول إلى مقترحات لتفعيل مشاركة المؤسسات غير الحكومية فى برامج التنمية الريفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن ومن الأدوات الاستبيان والمقابلة تم التطبيق على عينة من المؤسسات غير الحكومية بلغت (٥٢ جمعية تنمية مجتمع) و(٦٤ وحدة حزبية) بالإضافة إلى عينة من الأهالى قوامها (٣٤٤) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . تحقق (٥٣.٨%) من جمعيات تنمية المجتمع أهدافها بدرجة متوسطة.
- ٢ - ترتبط متغيرات (تقييم أداء الجمعية - مدى تنوع وكفاية التمويل - التنسيق المنظمى مع المنظمات المحلية) بدرجة تحقيق الجمعية لأهدافها.

(١) هدى مصطفى عبد العال، "دور مؤسسات المجتمع المدنى فى التنمية الريفية: دراسة ميدانية لبعض المؤسسات غير الحكومية بمحافظة الدقهلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الزراعة، ٢٠٠٩).

(٣) دراسة (أحمد مصطفى كامل ٢٠٠٨م) عن العوامل المؤثرة على الوظيفة الاتصالية بالمنظمات غير الحكومية^(٢)

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على أداء الوظيفة الاتصالية في المنظمات غير الحكومية وذلك للتعرف على معوقات الأداء الاتصالي في تلك المنظمات واعتمدت الدراسة على المنهج الاستكشافي والمسح والتاريخي بأسلوب المقابلة و استمارة الاستقصاء لجمع البيانات من المبحوثين حيث تم تطبيقها على عينة قوامها (٤٥٠) مفردة من القائمين بالاتصال في المنظمات غير الحكومية في محافظتى القاهرة وأسيوط.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . هناك حالة من العزوف عن المشاركة في الحياة السياسية تسيطر على القائمين بالاتصال في المنظمات غير الحكومية ويرجع ذلك إلى الرغبة فى الحيادية وعدم التصنيف السياسى لضمان عدم التأثير فى العمل.
- ٢ . هناك علاقة ارتباطية جزئية بين الانتماءات السياسية للقائمين بالاتصال ورؤيتهم للعوامل الخارجية المؤثرة على الوظيفة الاتصالية للمنظمات غير الحكومية.
- ٣ . تسيطر نسبة كبيرة من صفوة المجتمع على إدارات المنظمات غير الحكومية الأمر الذى يفسر انتشار الصورة الذهنية عن تلك المنظمات إنها رؤوس اجتماعية.

(٤) دراسة (أمانى ألبرت ٢٠٠٧ م) عن الجهود الاتصالية للمؤسسات الدولية غير الحكومية لتنمية المجتمع المحلى:^(١)

استهدفت الدراسة محاولة التعرف على الأنشطة الاتصالية المختلفة التى تمارسها المنظمات الدولية غير الحكومية فى إطار جهودها لتنمية المجتمع المحلى من خلال تقييم السياسات الإعلامية بالمؤسسة وكذلك أداء العاملين بها و رصد دورها فى تنمية المجتمع المحلى، واستخدمت الدراسة منهج المسح وطبقت على عينة قوامها (٣٨٦) مفردة من جمهور المنظمات الدولية غير الحكومية فى محافظات القاهرة والجيزة والمنيا من خلال استخدام صحيفة الاستبيان واستمارة المقابلة المقننة واستمارة تحليل المضمون.

(٢) أحمد مصطفى كامل، "العوامل المؤثرة على الوظيفة الاتصالية بالمنظمات غير الحكومية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة سوهاج: كلية الآداب، ٢٠٠٨).

(١) أمانى ألبرت أديب، "الجهود الاتصالية للمنظمات الدولية غير الحكومية لتنمية المجتمع المحلى: دراسة تطبيقية على محافظات القاهرة والجيزة والمنيا"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠٠٧).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . تصدر سبب المعرفة عن طريق صديق طريقة معرفة الجمهور بالمنظمة الدولية غير الحكومية تلتها الدعوة لحضور ندوة أو محاضرة بينما جاء بتراجع شديد المعرفة عن طريق التلفزيون والصحف.
- ٢ . جاءت متابعة وسائل الإعلام الجماهيرية لإنجازات المنظمة من وجهة نظر جمهورها أنها متابعة ضعيفة.
- ٣ . بالنسبة للاتجاه نحو المنظمات الدولية غير الحكومية حظت عبارة (لها دور كبير) في التنمية على أعلى درجات الموافقة تلتها عبارة (تقدم خدمات جيدة).
- ٤ . جاءت صورة المنظمة إيجابية بوجه عام.

(٥) دراسة (مرورة الشايب ٢٠٠٧م) عن دور الجمعيات الأهلية في محو أمية المرأة:^(١)

ركزت الدراسة دور الجمعيات الأهلية في المساهمة في مشكلة محو الأمية بالإضافة إلى إبراز الجهود المبذولة لمواجهتها وطبيعة الجمعيات الأهلية وتفعيل دورها في محو الأمية. وتم تطبيق الدراسة على (١٤) جمعية أهلية بالإضافة إلى عمل استبيان على (١٠٠) دارسة و (٥٠) مفردة من المسؤولين بالجمعيات الأهلية. حيث.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . لا يمكن أن تتم عملية التنمية بمعزل عن الإهتمام بتنمية المرأة باعتبارها قوى مؤثرة في المجتمع.
- ٢ . ضعف التعاون بين الجهات المختلفة بالمحافظة متمثلة في الجمعيات الأهلية ومديرية الشؤون الاجتماعية والمحافظة والمجلس القومي للمرأة والمجلس المحلي وقصر التعاون على توفير الفصول والكتب فقط.

(١) مروة أحمد عبد النور الشايب، "دور الجمعيات الأهلية في محو أمية المرأة بمحافظة بورسعيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية، ٢٠٠٧).

(٦) دراسة (نادية مصطفى عبده ٢٠٠٥م) عن الوظيفة الاتصالية للجمعيات الأهلية النسائية في مصر: (١)

تمثلت مشكلة الدراسة رصد مدى إهتمام الجمعيات الأهلية النسائية بالوظيفة الاتصالية في إطار أنشطتها الأخرى وكيفية تقييم أداء الأنشطة الاتصالية التي تتم داخل الجمعيات الأهلية النسائية وطرح رؤى لتفعيل النشاط الاتصالي وكيفية تفعيله من ناحية القائم بالاتصال والوسائل المستخدمة في هذه الجمعيات، استخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن ومن الأدوات صحيفة الاستقصاء والمقابلة الشخصية وصحيفة تحليل المضمون، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٤٢٠) مفردة من الجمهور الخاص بالجمعيات محل الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ . إن مصدر المعرفة بالنشاط الإعلامي أو الخدمي للجمعية كان من الأصدقاء والمعارف والجيران أى أن الاتصال الشخصي هو الأهم بالنسبة للإعلام والمعرفة في الجمعيات.
- ٢ . بالنسبة للوسائل الأكثر تفاعلاً مع الجمعيات الأهلية النسائية جاءت الصحف القومية في الترتيب الأول تليها القنوات التلفزيونية المحلية وذلك من وجهة نظر قادة الجمعيات الأهلية النسائية.
- ٣ . جاءت النشرات في التفضيل الأول لعينة الدراسة لكونها أكثر تبسيطاً من المجالات والصحف حيث أشارت بعض مفردات العينة إلى عدم وجود وقت لديهم للإطلاع على المواد الإعلامية المختلفة بالجمهور.

(٧) دراسة (نجوى الفوال ٢٠٠٤م) عن الجمعيات الأهلية العاملة في مجال المرأة: (٢)

سعت الدراسة إلى إلقاء الضوء على نمط الجمعيات الأهلية المعنية بقضايا المرأة في مصر وذلك من خلال وضع قاعدة بيانات أساسية عن الجمعيات العاملة في مجال المرأة بمحافظتى الفيوم والمنيا مع إجراء تقييم شامل لأدائهما وعلاقتهما بالفئات المستفيدة ومصادر تمويلها ودى إرتباطهما ببعض عبر آلية تنسيق وتعاون.

(٢) نادية مصطفى عبده، "الوظيفة الاتصالية للجمعيات الأهلية النسائية في مصر: دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠٠٥).

(١) نجوى الفوال، "الجمعيات الأهلية العاملة في مجال المرأة"، (المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٤).

واعتمدت الدراسة على الاستبيان الذى تم تطبيقه على قوامها (٤٠) مفردة من مديرى الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال المرأة وتم التطبيق الميدانى على (٨٨) جمعية بالفيوم (٢٠٦) جمعية بالمنيا فى الفترة من سبتمبر ٢٠٠٢ حتى سبتمبر ٢٠٠٣.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- غياب التفاعل الإقليمى والدولى عن غالبية جمعيات المحافظات.
- ٢- النشاط الغالب على عمل الجمعيات بالمحافظتين هو رعاية الطفولة والأمومة دون أن ينفى ذلك بدايات الإهتمام بالنشطة حديثة نسبياً كمجالات البيئة وحقوق الانسان.
- ٣- استئثار الريف بغالبية الأنشطة من جمعيات المحافظات.
- ٤- حدود التعاون بين الجمعيات فى المحافظات تحتاج إلى المزيد من التعزيز.
- ٥- فيما يتعلق بمعدل التنسيق فقد تبين أن (59%) من جمعيات الفيوم يوجد بينها وبين المجلس تعاون مشترك بينما بلغت هذه النسبة (30%) من جمعيات المنيا.

(٨) دراسة (أمانى قنديل ١٩٩٨م) عن المرأة والعمل الأهلى:^(١)

حاولت الدراسة التعرف على واقع الجمعيات الأهلية النسائية فى الفترة الحالية وإذا ما كان هناك توافق وتضامن حول وجود جدول أعمال متميز لها من خلال تحليل تطور دورها ومعرفة أولويات أنشطتها ومشروعاتها ونوعية المجالات التى تركز عليها وطبيعة العضوية بها ومصادر تمويلها، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٦٠) جمعية أهلية نسائية استخدمت فيها استمارة الاستبيان مع رؤساء مجالس إدارات هذه الجمعيات وتم توزيع العينة على القاهرة والوجه القبلى (أسوان - قنا - سوهاج - المنيا - بنى سويف) وبعض محافظات الوجه البحرى (القليوبية - المنوفية - الدقهلية - البحيرة - دمياط)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. ركزت أغلب الجمعيات الأهلية على الخدمات أكثر من تركيزها على قضايا تدافع عنها وتسعى من خلالها للتأثير على رأى العام.
٢. أشارت ما يقرب من (٥٠%) من العينة أنه من بين الأهداف ذات الأولوية هى تنمية المرأة وتوفير فرص العمل لديها.
٣. لم يبرز اتفاق بين أهداف الجمعيات والمشروعات التى تتبناها سوى فى (٥) جمعيات فقط.

(١) أمانى قنديل، "المرأة والعمل الأهلى: قراءة فى التاريخ الاجتماعى والسياسى لدور المرأة فى الجمعيات الأهلية"، العمل الأهلى والتغير الاجتماعى، منظمات المرأة والدفاع والرأى والتنمية فى مصر (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ١٩٩٨).

تعقيب على دراسات المحور الثالث:

- ١- عدم وجود تعاون وتنسيق بين الجمعيات الأهلية ووسائل الإعلام كقنوات يتم من خلالها الإعلان عن أنشطة تلك الجمعيات.
- ٢- تركيز الجمعيات الأهلية المعنية بشأن المرأة بتوفير فرص العمل ومنح القروض لتمويل المشروعات بالإضافة إلى القضايا الاجتماعية كختان الإناث والأمية.
- ٣- عدم الإهتمام بتنمية المهارات لمسئولى الاتصال بالجمعيات وتشبيكهم مع وسائل الإعلام لتكامل أدوارهم.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

- ١ - أجمعت الدراسات على استخدام منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى والمنهج المقارن كمناهج مناسبة لطبيعة الدراسات الإعلامية.
- ٢ - اتفقت غالبية الدراسات على استخدام صحيفة الاستبيان كأداة مناسبة لجمع البيانات من جمهور وسائل الإعلام باستثناء الدراسات الأجنبية التى تعتمد لدرجة كبيرة على الاتصالات الهاتفية كأحد طرق الاستطلاع وقد يرجع ذلك لكبر حجم العينة، بالإضافة لصحيفة تحليل المضمون وذلك لتحليل محتوى المواد الصحفية والتليفزيونية والاذاعية.
- ٣- بالنسبة للعينة فقد بلغ متوسط حجم العينة فى تلك الدراسات (٤٠٠) مفردة فيما يشبه الاجماع على أن العدد يشكل نسبة ممثلة للمجتمع وذلك باستثناء بعض الدراسات التى تم إجراؤها على عينات عمدية تراوحت أعدادها ما بين (١٢ - ٢٢ - ١٥٠) مفردة مثل دراسة هالة محمد عبد الفضيل، أمانى زاهر، حنان يوسف.
- ٤- تنوعت عينة جمهور تلك الدراسات ما بين الرأى العام (١٦) دراسة منها دراسات أشرف جلال، ماجدة عبد الباقي، شيماء ذو الفقار، رباب هاشم و أميرة سمير طه، بالنسبة للمرأة فقد وردت (١٠) دراسات منها غادة موسى صقر، حنان يوسف، أمانى عبد الرؤوف، نادية مصطفى عبده، ثم الشباب (٥) دراسات منها مجيب الشمري، حنان جنيد وأيمن حسن أبو عريضة.
- ٥- أستحوذت محافظة القاهرة بشكل مستقل وفى إطار محافظات اقليم القاهرة الكبرى مع الجيزة والقليوبية على غالبية الدراسات ك مجال جغرافى للتطبيق وذلك لكون القاهرة العاصمة التى تضم خليط سكانى يمثل مختلف محافظات الجمهورية بالإضافة لمحافظة الوجه البحرى كالشرقية والغربية والمنوفية والدقهلية ودمياط والبحيرة والأسكندرية.

٦- بالنسبة للصعيد فقد تم تطبيق (٥) دراسات فى محافظة المنيا لكل من ماهيتاب سمهان، أمانى ألبرت، أمانى زاهر، نجوى الفوال وأماني قنديل أما بالنسبة لمحافظة أسيوط فقد وردت فى دراستين لماجدة عبد الباقي وحنفى محروس وكذلك محافظة أسوان فى دراستين لأماني قنديل وأماني زاهر، وكذلك محافظة سوهاج التى وردت فى دراستين لكل من أماني قنديل وماهيتاب سمهان فى حين وردت كل من محافظات الفيوم وبنى سويف مرة واحدة فى دراسات نجوى الفوال وأماني قنديل بالترتيب وهو ما يعكس ندرة الدراسات التى يتم تطبيقها على محافظات الصعيد وتجاهل محافظات مثل قنا والأقصر والوادى الجديد.

٧- أتفقت غالبية الدراسات على أن أهم النتائج تمثلت فى:

- يشكل التلفزيون المصدر الأساسى للحصول على المعلومات السياسية تليه الصحف ثم الإنترنت.

- يميل الجمهور لأكتساب معلوماته من القنوات الخاصة وخاصة البرامج الحوارية لثقته فى تلك القنوات التى تتفوق فى اختيار مواضيعها وأساليب معالجتها بما يزيد من معارف الجمهور السياسية وبالتالي أصبحت تسهم فى تشكيل وجهات نظره نحو الموضوعات.

- أهمية دور الصحف كوسيلة إعلامية تحت المرأة على مباشرة حقوقها السياسية ذلك كونها أكثر قدرة على إقناع المرأة بالمشاركة من خلال تناولها تلك الموضوعات بشكل أكثر عمقا.

- قصور دور مؤسسات المجتمع المدنى فى مساندة المرأة سياسياً فى الترشيح أو الانتخاب و تركيز الجمعيات الأهلية المعنية بشأن المرأة بتوفير فرص العمل ومنح القروض لتمويل المشروعات بالإضافة إلى القضايا الاجتماعية كختان الإناث والأمية.

- عدم وجود تعاون وتنسيق بين الجمعيات الأهلية ووسائل الإعلام كقنوات يتم من خلالها الإعلان عن أنشطة تلك الجمعيات بالإضافة لعدم الإهتمام بتنمية مهارات مسؤولى الاتصال بالجمعيات وتشبيكهم مع وسائل الإعلام.

- رغم ضعف مستوى الأداء البرلمانى للمرأة مقابل الرجل إلا أن هناك جهوداً على المستويين الرسمى وغير الرسمى لتمكين المرأة سياسياً.

- أهمية دور مؤسسات التنشئة فى غرس القيم السياسية للمرأة وتقديم الدعم والمساندة لها فى مجال العمل السياسى ممثلاً فى تفعيل دور رجال الدين والأحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية التأكيد على أهمية مشاركة المرأة وتمكينها سياسياً.

أوجه الاتفاق مع الدراسة الراهنة:

١. تتفق الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة فى استخدام منهجى المسح والمقارن كمدخل منهجية مناسبة لدراسة آثار الغرس والاعتماد على إدراك المرأة للثقافة السياسية وكذلك أدوات تحليل المضمون والاستبيان ودليل المقابلة.
٢. التطبيق على صحف ذات توجهات سياسية وسياسيات تحريرية وأنماط ملكية مختلفة مثل الصحف القومية والحزبية والخاصة وكذلك بالنسبة للقنوات الحكومية والخاصة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد المداخل النظرية للدراسة.
٢. تحديد مفاهيم الدراسة.
٣. تحديد الجوانب المنهجية للدراسة (المنهج والأدوات) تساؤلات الدراسة
٤. إمكانية تحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق.

الدراسة الاستطلاعية:

- تم إجراء دراسة إستطلاعية على عينة النساء بمحافظة المنيا بهدف:
- (١) جمع البيانات الأولية عن الدراسة.
 - (٢) مساعدة الباحثة فى تحديد مشكلة الدراسة بشكل أدق.
 - (٣) التعرف على مدى اعتمادهم على الصحف والتلفزيون فى تنمية ثقافتهم السياسية.
 - (٤) التعرف على طبيعة علاقاتهم بمؤسسات المجتمع المدنى ودورها فى تنمية ثقافتهم السياسية.
 - (٥) تحديد الصحف والقنوات التلفزيونية التى سوف تخضع للدراسة.
 - (٦) وضع تصور مبدئى لشكل صحيفة الاستبيان.
- وتم إجراء الدراسة فى ١/٥/ ٢٠١٠ على قوامها (٤٠) مفردة من نساء محافظة المنيا ممن بلغن سن الرشد السياسى (١٨ سنة) ويجدن القراءة والكتابة وقد اهتمت الباحثة بأن تتمثل فى هذه العينة فئات المتغيرات الديموجرافية من حيث (العمر، الحالة الاجتماعية، محل الإقامة، التعليم، العمل).

تم تصميم صحيفة الاستبيان من (35) سؤال مقسمة إلى عدة محاور كالتالى:

المحور الأول: يتعلق بمدى التعرض للصحف والتلفزيون ودوافع الاستخدام وأسباب التفضيل ومعدلات التعرض.

المحور الثانى: يتعلق بمدى الإهتمام بالمضامين السياسية ومصادر المعلومات السياسية.

المحور الثالث: يتعلق بطبيعة العلاقة مع مؤسسات المجتمع المدنى ودورها السياسى.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- فيما يتعلق بمعدلات التعرض للصحف فقد ارتفع معدل القراءات المنتظمة إلى (٤٠%) مقابل (٢٤%) يقرؤها لحد ما و(٣٦%) لا يقرآن وجاءت صحيفة الأهرام كأكثر الصحف القومية تفضيلاً حيث بلغت نسبة تفضيلها (٨٥%) وتباينت أسباب تفضيل صحيفة الأهرام فجاء تنوع موضوعاتها بنسبة (٤٥%) الثقة فيما تقدمه بنسبة (٣٢%) والصدق والموضوعية جاء بنسبة (٢٣%) بالتساوى مع متابعة مقالات الكتاب.
- فيما يتعلق بمعدلات التعرض للصحف الحزبية فقد أشارت النتائج إلى (١٦%) من المبحوثين يقرؤها بانتظام فى حين أن (١٦%) يقرؤها إلى حد ما مقابل (٦٨%) لا يقرؤها جاءت صحيفة الوفد فى مقدمة الصحف الحزبية المفضلة بنسبة (٢٠%).
- فيما يتعلق بمعدلات التعرض للصحف الخاصة تبين أن (٣٠%) يقرؤها بمعدل مرتفع و(٢٩%) يقرؤها بمعدل متوسط فى حين أن (٤١%) يقرؤها بمعدل منخفض.
- فيما يتعلق بمعدلات التعرض للتلفزيون فقد ارتفع معدل المشاهدة بانتظام إلى (٩٤%) مقابل (٦%) يشاهدون لحد ما وجاءت قناة الحياة كأكثر القنوات تفضيلاً حيث بلغت نسبة تفضيلها (٦٨%) تلتها قناة اليوم بنسبة (٦٢%) ثم قناة دريم ٢ بنسبة (٢٤%) فى حين تساوت قناتى الناس الفضائية المصرية بنسبة (٣٢%) وتباينت أسباب تفضيل القنوات فجاء تنوع برامجها بنسبة (٤٥%) الثقة فيما تقدمه بنسبة (٣٢%) والجرأة فى عرض وتناول المواضيع بنسبة (٢٣%).
- جاءت والبرامج الحوارية ونشرات الأخبار والبرامج الاخبارية فى مقدمة البرامج المفضلة بالتساوى حيث بلغت نسبتها (٩٢%).
- أوضحت النتائج حرص العينة على متابعة برامج معينة فجاء برنامج الحياة اليوم بنسبة (٤٨%) يليه برنامج القاهرة اليوم بنسبة (٤٠%) ثم برنامج العاشرة مساءً بنسبة (٣٦%) ثم برنامج الطبعة الأولى بنسبة (٣٣%).

- أشارت نتائج الدراسة إلى تصدر التلفزيون المصرى فى المرتبة الأولى كمصدر تعتمد عليه المرأة فى الحصول على المعلومات السياسية تلتها القنوات الفضائية فى المرتبة الثانية ثم الصحف فى الترتيب الثالث.
- تبين من النتائج أن (٩٦%) يحرصن على متابعة المواد الاخبارية أما أنواع المعارف التى تحرص مفردات العينة على متابعتها فقد تقدمت المعارف الدينية بنسبة (٩٢%) تلتها بتراجع كبير المعارف السياسية بنسبة (٥٨%) ثم تساوت كل من المعارف الرياضية والثقافية والعلمية بنسبة (٣٢%) فى حين سجلت المعارف الاقتصادية نسبة (١٠%).
- وعن أسباب متابعة المضامين السياسية فقد جاء سبب معرفة ما يدور فى العالم من أحداث سياسية داخليا وخارجيا بنسبة (٨٤%) يليه سبب زيادة المعلومات وتكوين ثقافة بنسبة (٤٠%) ثم تنوع الموضوعات (٨%) وأخيرا للإفادة فى النشاط السياسى بنسبة (٤%).
- وفيما يتعلق بالمواضيع السياسية التى تهتم العينة بمتابعتها فى الصحف والتلفزيون فقد جاءت السياسة الخارجية بنسبة (٣٢%) الاستعداد للانتخابات البرلمانية (٢٨%) ثم الأحداث السياسية اليومية فى مصر (٢٤%) وأخيرا تساوى الإهتمام بالانتخابات الرئاسية وقضايا المرأة والسياسة والقضية الفلسطينية عند نسبة (٢٠%).
- وعن ترتيب البرامج التى تحتوى على مضامين سياسية فقد تساوت فى المقدمة برامج الحياة اليوم والعاشرة مساء عند (٨٠%) يليها مصر النهاردة عند (٧٦%) ثم الطبعة الأولى (٦٤%) الحقيقة (٥٦%) وتساوى كل من برنامجى (اختراق و ٩٠ دقيقة) عند (٤٤%) ثم (القاهرة اليوم) (٣٦%) ثم (نأسف للإزعاج) (٢٨%) فى حين تساوى كل من حالة (حوار، و ٤٨ ساعة) عند (٢٤%).
- أما عن أهم المواضيع السياسية المتعلقة بالمرأة فقد تقدم مشاركة المرأة فى صنع واتخاذ القرار بنسب (٧٢%) فى حين تساوى كل من المشاركة السياسية والتوعية السياسية للمرأة بنسبة (٢٨%).
- أما عن مدى المشاركة فى مؤسسات المجتمع المدنى فقد بلغت نسبة المشاركات (٣٢%) مما يشير إلى انخفاض نسبة المشاركة فى مؤسسات المجتمع المدنى

مشكلة الدراسة:

يعد الإعلام أداة لغرس مفهوم التنمية ورفع مستوى الوعي وتغيير اتجاه المجتمع نحو القضايا ذات الصلة بالتنمية المستدامة وبالتالي فهو من أحد القطاعات القليلة التى تعمل على تضيق

الفجوة ما بين الجمهور وصناع القرار وفي الوقت نفسه توجد مجالاً داعماً لمؤسسات المجتمع المدني.

حيث أجمعت نتائج الدراسات السابقة على أهمية دور الصحف كوسيلة إعلامية تحت المرأة على مباشرة حقوقها السياسية، وأكدت على أن التلفزيون يشكل المصدر الأساسي للحصول على المعلومات السياسية وتوصلت إلى قصور دور مؤسسات المجتمع المدني في مساندة المرأة في الترشح والانتخاب وهو ما يشير إلى غياب التنسيق بين وسائل الإعلام وتلك المؤسسات فيما يتعلق بتنمية القيم السياسية الإيجابية.

ولما كان الإعلام أداة من أدوات نشر المعلومات وتغطية الأخبار فإن نشر المعلومات والأخبار المتعلقة بمؤسسات المجتمع المدني وإشراك المجتمع في أهداف التنمية يمثل أولوية دنيا للإعلام خصوصاً وأن تلك المؤسسات تتقصها الخبرة والمهارة في مجال إثارة الإهتمام وتسلط الضوء على أهداف تنموية محددة للقيام بحملات ناجحة وخصوصاً إذا كانت في مجال التنمية السياسية، وبالتالي فإن زيادة الحديث عن دور تلك المؤسسات في وسائل الإعلام يضيف عليها شرعية ومصداقية لدى الجمهور وصناع القرار الأمر الذي يجعلهم شركاء صالحين في صنع القرار.

وقد شهد المجتمع المصري العديد من التغيرات بعد ثورة ٢٥ يناير انعكست على زيادة مستوى الوعي السياسي للمواطنين بشكل عام تمثل في أساليب التعبير والاحتجاج من خلال الوقفات والمسيرات والتظاهرات والمليونيّات التي تولدت لديهم عن قناعة بفاعليتهم السياسية كمؤثرين في صنع القرار.

أما بالنسبة للمرأة فقد تزايد الوعي السياسي لديها بدرجة ملحوظة خاصة بعد مشاركتها في أحداث الثورة منذ بداياتها وحتى إعلان التنحي يوم ١١ فبراير وحتى الوقت الراهن فقد كانت المرأة شريكة في الميدان وفي كل التظاهرات والمليونيّات بل شكلت مسيرات نسائية تطالب بحقوقها السياسية وتنبذ كل أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة ومطالبة بحقوقها في التمثيل العادل في اللجنة التأسيسية للدستور وفي البرلمان فضلاً عن حجم مشاركتها الملحوظة في الاستفتاءات والانتخابات البرلمانية والرئاسية.

وبناء على ما سبق ومن خلال مسح الدراسات السابقة وما توصلت له نتائج الدراسة الإستطلاعية فإن مشكلة الدراسة تتحدد في "محاولة رصد الدور الذي تقوم به كل من وسائل الإعلام - صحافة وتلفزيون - مع مؤسسات المجتمع المدني في تنمية الثقافة السياسية للمرأة المصرية ومدى وجود تكامل بينهما عن طريق علاقة متبادلة تستهدف التثقيف السياسي للمرأة من خلال زيادة الوعي السياسي ودفع المرأة نحو القيام بسلوك سياسي إيجابي

وذلك من حيث التنسيق فى الإجراءات المتخذة من كل منهما فى مراحل الإعداد والتخطيط والتنفيذ والتقويم حتى يكون دور كل منهما مكملًا للآخر".

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على دور الصحف فى تعزيز الثقافة السياسية الديمقراطية للمرأة ودورها فى الترويج للقيم السياسية السلبية.
- ٢- التعرف على دور التلفزيون فى تعزيز الثقافة السياسية الديمقراطية للمرأة ودوره فى الترويج للقيم السياسية السلبية.
- ٣- التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية القيم السياسية الديمقراطية للمرأة ودورها فى الترويج للقيم السياسية السلبية.
- ٤- تحديد العلاقة الإرتباطية بين متغيرات (معدل التعرض - مدى الاعتماد - درجة الثقة - الانتماء للمجتمع المدنى - معدل المشاركة - السمات الديموجرافية) وكل من المتغيرات التالية:

- الاتجاه نحو القيم السياسية الإيجابية والسلبية.
- الاتجاه نحو دور الصحافة فى تنمية الثقافة السياسية.
- الاتجاه نحو دور التلفزيون فى تنمية الثقافة السياسية.
- الاتجاه نحو دور مؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية الثقافة السياسية.
- ٥- تحديد مدى التوافق والتكامل بين الصحف والتلفزيون ومؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية الثقافة السياسية للمرأة.

تساؤلات الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة يمكن طرح مجموعة من التساؤلات التى تسعى الدراسة للإجابة عنها:

أولاً . تساؤلات تتعلق بالدراسة التحليلية:

- ١- إلى أى مدى يؤثر دور الصحف فى تنمية القيم السياسية الإيجابية والسلبية للمرأة ؟
- ٢- إلى أى مدى يؤثر دور التلفزيون فى تنمية القيم السياسية الإيجابية والسلبية للمرأة ؟
- ٣- ما مدى تأثير نمط ملكية الصحف والتلفزيون على دورهما فى تنمية القيم السياسية الإيجابية والترويج للقيم السياسية السلبية ؟

ثانياً . تساؤلات تتعلق بدراسة القائم بالاتصال:

- ١- ما الجهود التى تقوم بها مؤسسات المجتمع المدنى لتنمية القيم السياسية الديموقراطية للمرأة و الترويج للقيم السياسية السلبية ؟

- ٢- ما تقييم القائمين بالاتصال فى مؤسسات المجتمع المدنى لأدورهم الفعلية فى تنمية القيم السياسية الإيجابية ونشر القيم السلبية ؟
- ٣- ما أهم المعوقات التى تواجه مؤسسات المجتمع المدنى فى القيام بدورها فى تنمية الوعى السياسى للمرأة؟
- ٤- كيفية إدراك التغير الذى طرأ على الثقافة السياسية للمرأة بعد ثورة ٢٥ يناير من حيث القيم السياسية الإيجابية والسلبية؟
- ٥- ما تقييم القائم بالاتصال فى مؤسسات المجتمع المدنى لدور الصحف فى تنمية القيم السياسية الإيجابية ونشر القيم السياسية السلبية؟
- ٦- ما تقييم القائم بالاتصال فى مؤسسات المجتمع المدنى لدور التلفزيون فى تنمية القيم السياسية الإيجابية ونشر القيم السياسية السلبية؟
- ٧- كيف يتم التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدنى ووسائل الإعلام (الصحف والتلفزيون) لتنمية الثقافة السياسية ؟

ثالثاً . تساؤلات تتعلق بدراسة الجمهور :

- ١- ما أثر معدل التعرض للصحف والتلفزيون على القيم السياسية الإيجابية والسلبية للمرأة؟
- ٢- ما أثر الاعتماد على الصحف والتلفزيون فى تنمية القيم السياسية الإيجابية والسلبية للمرأة؟
- ٣- ما أهم المصادر التى تعتمد عليها المرأة فى الحصول على المعلومات السياسية ؟
- ٤- ما أثر الانتماء لمؤسسات المجتمع المدنى على القيم السياسية الإيجابية والسلبية للمرأة ؟
- ٥- ما رؤية المرأة للواقع السياسى المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير ؟
- ٦- ما رؤية المرأة لأداء الصحف والتلفزيون فيما يتعلق بالقضايا السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير ؟

فروض الدراسة:

أولاً: فروض الدراسة التحليلية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة بين كل من الصحف والتلفزيون فيما يتعلق ببروز القيم السياسية الإيجابية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة بين كل من الصحف والتلفزيون فيما يتعلق ببروز القيم السياسية السلبية.

ثانياً: فروض الدراسة الميدانية:

- ١- توجد علاقة إرتباطية بين معدل التعرض للصحف والتلفزيون واتجاهات المرأة نحو القيم السياسية الإيجابية والسلبية.
- ٢- توجد علاقة إرتباطية بين مدى الاعتماد على الصحف والتلفزيون واتجاهات المرأة نحو القيم الإيجابية والسلبية.
- ٣- هناك علاقة إرتباطية بين معدل الثقة فى الصحف والتلفزيون واتجاهات المرأة نحو القيم السياسية الإيجابية والسلبية.
- ٤- هناك علاقة إرتباطية بين العضوية بمؤسسات المجتمع المدنى واتجاهات المرأة نحو القيم السياسية الإيجابية والسلبية.
- ٥- هناك علاقة إرتباطية بين معدل المشاركة واتجاهات المرأة نحو القيم السياسية الإيجابية والسلبية.
- ٦- هناك علاقة إرتباطية بين السمات الديموغرافية (المستوى العمرى - المستوى التعليمى - المستوى الاقتصادى الاجتماعى) واتجاهات المرأة نحو القيم السياسية الإيجابية والسلبية.
- ٧- توجد علاقة إرتباطية بين اتجاهات المبحوثات نحو القيم السياسية واتجاهاتهن نحو التكامل بين دور الإعلام والمجتمع المدنى فى تنمية الثقافة السياسية.
- ٨- هناك علاقة إرتباطية بين اتجاهات المبحوثات نحو القيم السياسية الإيجابية وتقييم المبحوثات لدور الصحف فى تنمية القيم السياسية الإيجابية.
- ٩- هناك علاقة إرتباطية بين اتجاهات المبحوثات نحو القيم السياسية الإيجابية وتقييم المبحوثات لدور التلفزيون فى تنمية القيم السياسية الإيجابية.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تسعى إلى وصف الظاهرة موضوع البحث والتعمق فى دراستها وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج يعتد بها أحداث التغيرات المطلوبة للارتقاء بمستوى الثقافة السياسية للمرأة من خلال تقديم الصحف والقنوات لمضمون يتناسب وأهمية تنمية الثقافة السياسية.

مناهج الدراسة:

فى إطار السعى لتحقيق التكامل المنهجي سوف تعتمد الدراسة على المناهج التالية:

(١) منهج المسح:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى "Descriptive" والتحليلى "Analytical" حيث يعد منهج البحث الإعلامى من أنسب المناهج العلمية المستخدمة لهذه

الدراسة إذ إنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها أوسيتم ذلك من خلال:

١- مسح المضمون: وذلك لعينة من أعداد الصحف وحلقات البرامج التي سوف تخضع للدراسة للتعرف على مدى إهتمامها بتنمية الثقافة السياسية للمرأة وكيفية معالجتها للموضوعات المتعلقة بالثقافة السياسية للمرأة.

٢- مسح الجمهور: وذلك لعينة المرأة للتعرف على مدى تعرضهم للصحف والتلفزيون ومدى اعتمادهم عليها كمصادر للمعلومات السياسية ودرجة ثقتهم فيها وكذلك اتجاهاتهم نحو القيم الإيجابية والسلبية للثقافة السياسية ورؤيتهم نحو مدى الحاجة لوجود تكامل بين الصحف والتلفزيون ومؤسسات المجتمع المدني

(٢) الأسلوب المقارن:

وذلك لرصد أوجه الشبه والاختلاف بين دور الصحف والبرامج محل الدراسة فيما يتعلق بتناولها لمواضيع تنمية الثقافة السياسية للمرأة والمقارنة بينهما من حيث حجم الإهتمام بالموضوعات واتجاهات معالجتها والهدف منها وأنماط الثقافة السياسية التي تعكسها والقيم الإيجابية والسلبية للثقافة السياسية في مضمونها والقوى الفاعلة فيها.

بالإضافة للمقارنة بين مفردات العينة فيما يتعلق بمستوياتهن العمرية والتعليمية والاقتصادية.

أدوات الدراسة:

سوف تستعين الدراسة في جمع البيانات بأدوات بحثية تتوافق مع نوعية الدراسة ومناهجها وتحقق أهدافها البحثية.

تحليل المضمون:

وذلك من خلال:

- تحليل مضمون المواد الصحفية ذات الصلة بالمواضيع السياسية المحددة بالدراسة والمنشورة في الصحف التي سوف يتم تطبيق الدراسة عليها.

- تحليل مضمون البرامج الحوارية ذات الصلة بالمواضيع السياسية المحددة بالدراسة والمذاعة في القنوات التي سوف يتم تطبيق الدراسة عليها.

الاستبيان:

سوف يتم استخدام صحيفة الاستبيان في الدراسة باعتبارها أداة مناسبة لجمع البيانات من مفردات العينة الممثلة في مجتمع المرأة بمدينتي المنيا والقاهرة، وذلك من خلال تقسيم الصحيفة

إلى مجموعة محاور تغطي أبعاد الدراسة وأهدافها وتجيب عن تساؤلاتها وتختبر مدى صحة فروضها.

المقابلة المتعمقة:

وذلك من خلال إعداد دليل مقابلة مع القائمين بالاتصال في مؤسسات المجتمع المدني المعنية.

مجتمع الدراسة:

وستعرض الباحثة بشكل مفصل الجوانب الاجرائية لكل من الدراسة التحليلية والميدانية في الفصول الخاصة بكل منهما لتقديم عرض متكامل.

وفيما يلي عرض مختصر للجوانب الاجرائية للدراستين التحليلية والميدانية لإعطاء صورة عامة عن كيفية تطبيق الدراسة.

(١) مجتمع الدراسة التحليلية:

تمثل في صحف مصرية قومية وحزبية وخاصة برامج حوارية بالقنوات الفضائية الحكومية والخاصة.

أولاً: عينة الصحف حيث تم تحليل (٢٠٥) مادة صحفية في كل من صحف الأهرام، الوفد والمصرى اليوم وذلك لمدة ثلاثة أشهر باستخدام الأسبوع الصناعى.

ثانياً: عينة القنوات التلفزيونية حيث تم تحليل (٩٦) مادة تلفزيونية فى برامج ستديو ٢٧ بالقناة الفضائية المصرية وبرنامج الحياة اليوم بقناة الحياة وذلك لمدة ثلاثة أشهر باستخدام الأسبوع الصناعى.

(٢) مجتمع الدراسة الميدانية:

أولاً: مجتمع المرأة بمحافظتى المنيا والقاهرة لعدد (٤٠٠) مفردة موزعة بالتساوى على المحافظتين فى الفترة العمرية من ١٨ سنة إلى أكثر من ٥٠ سنة بشرط إجادة القراءة والكتابة.

ثانياً: مجتمع القائمين بالاتصال فى مؤسسات المجتمع المدني المعنية بشأن المرأة بمحافظتى المنيا والقاهرة.

(٣) المدى الزمنى للدراسة:

أولاً: الدراسة التحليلية:

تم إجراء الدراسة التحليلية لمدة ثلاثة أشهر بدأت من ٢٠١٢/٧/١ حتى ٢٠١٢/٩/٣٠ تم خلالها تحليل مضمون الصحف والبرامج التلفزيونية.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠١٢/١٠/٥ حتى ٢٠١٢/١١/٣٠ أى لمدة شهرين تقريباً.

٤) أدوات للدراسة:

أولاً: الدراسة التحليلية:

تم تصميم صحيفتي تحليل مضمون الأولى لتحليل مضمون المادة الصحفية والثانية لتحليل مضمون البرامج الحوارية.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

- تم تصميم صحيفة استبيان وذلك ليتم تطبيقها على عينة المرأة، بالإضافة لتصميم دليلي مقابلة للقائمين بالاتصال في الصحف والتلفزيون والقائمين بالاتصال في مؤسسات المجتمع المدني.

- تم إعداد دليل مقابلة ليتم تطبيقه مع القائمين بالاتصال في مؤسسات المجتمع المدني.

متغيرات الدراسة:

تقيس الدراسة الراهنة المتغيرات التالية:

جدول رقم (١)

يوضح متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
- الصحف - التلفزيون - مؤسسات المجتمع المدني	- معدل التعرض للصحف والتلفزيون - معدل الاعتماد على الصحف والتلفزيون كمصدر للمعلومات السياسية - معدل الثقة في الصحف والتلفزيون - الانتماء لمؤسسات المجتمع المدني - معدل المشاركة في الانتخابات والاستفتاءات - المتغيرات الديموغرافية وتتضمن (المستوى العمري - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي)	- اتجاهات المرأة نحو القيم السياسية الإيجابية والسلبية. - التكامل بين الصحف والتلفزيون ومؤسسات المجتمع المدني. - اتجاهات المرأة نحو قيم الثقافة السياسية. - اتجاهات المرأة نحو دور كل من الصحف والتلفزيون والمجتمع المدني في تنمية الثقافة السياسية.

مفاهيم الدراسة:

تكامُل دور الصحف والتلفزيون مع مؤسسات المجتمع المدني:

هو مجموعة الإجراءات المتخذة من جانب القائمين بالاتصال في - وسائل الإعلام - الصحف والتلفزيون مع القائمين بالاتصال في مؤسسات المجتمع المدني ليساهموا مجتمعين في تنمية الثقافة السياسية للمرأة وذلك من خلال التنسيق في جميع مراحل التخطيط الإعلامي الخاص بتلك العملية حتى يحقق تكاملهما سوياً دوره في توعية المرأة وتنمية ثقافتها السياسية.

مؤسسات المجتمع المدني:

هي تلك المنظمات غير الحكومية التي لا تستهدف الربح والتي تقوم على تحقيق أهداف تنموية لصالح المجتمع الموجودة به.

المقصود بها في هذه الدراسة المنظمات غير الحكومية المعنية بشأن المرأة والتي يعد تثقيف المرأة وتوعيتها بحقوقها السياسية ودفعها نحو التمكين السياسي أحد أهم أهدافها.

الثقافة السياسية:

يقصد بها مجموعة المعارف والآراء والاتجاهات السائدة نحو شئون السياسة والحكم، وتعنى أيضاً منظومة المعتقدات والرموز والقيم المحددة للكيفية التي يرى بها مجتمع معين الدور المناسب للحكومة وضوابط هذا الدور، والعلاقة المناسبة بين الحاكم والمحكوم.

المعالجة الإحصائية للبيانات: (♦)

١. بعد الانتهاء من عملية جمع بيانات الدراسة في صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان قامت الباحثة بعمل مراجعة مكتبية لـصحف الاستبيان التأكد من اكتمال بياناتها ومراجعتها لتحديد الصالح منها للاستخدام والتحليل والتأكد من عدم وجود أى نقص فى بياناتها حيث راعت الباحثة مراجعة كل صحيفة بشكل كامل بعد ملئها مع المبحوثات واستبعاد ما هو غير صالح منها وعليه فإن صحف الاستبيان الصالحة للتحليل بلغ عددهم (٣٩٢) صحيفة.

٢. قامت الباحثة بتكويد صحف الاستبيان وإعداد دليل الترميز Code Book وهوما يعنى إعطاء رمزاً أو كوداً لكل عملية كيفية لمعالجتها بشكل كمي.

٣. عقب عملية التكويد قامت الباحثة بإدخال البيانات التي تم جمعها فى صحف الاستبيان إلى الحاسب الآلى باستخدام برنامج " الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية " المعروف بـ SPSS

(♦) قام بإجراء التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الدكتور/ خالد جلال المدرس بقسم علم النفس بكلية الآداب - جامعة المنيا.

اختصاراً Statistical Packing For Social Science وذلك بعد استشارة عدد من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال.

ويوفر برنامج SPSS إدارة قواعد البيانات والتحليل الإحصائي المناسب لها من خلال Windows مستخدماً قوائم وصفية ومربعات حوار بسيطة لإنهاء الأعمال المطلوبة بسهولة ويسر حيث يمكن تنفيذ الأوامر باختيار القائمة المطلوب استخدامها^(١).

المعاملات الإحصائية المستخدمة:*

- الجداول التكرارية البسيطة والنسب المئوية.
- اختبار T-Test: وهو اختبار يهدف للمقارنة لمتوسطين حسابيين حيث يستخدم فيه للمقارنة بين متوسطين متغير واحد لمجموعتين أو عينتين مستقلتين Independent Sample t-test.
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Analysis of Variance المعروف باسم ANOVA ويهدف لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval or Ratio.
- الاختبارات البعدية (Post Hoc Testes) لإيجاد أقل فرق معنوي بين المتوسطات (LSD:Least Significance Difference) لمعرفة مصدر التباين وإيجاد المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة احصائياً بينهما.
- اختبار كاي^٢ The Chi Square Test: وهو اختبار لباراميتري يستهدف المقارنة لقياس العلاقة ما بين المتغيرات ومدى استقلاليتها عن بعضها وتحديد مدى وجود ارتباط بين المتغيرات.
- معامل ارتباط كروستاب Cross Tab لقياس العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

(١) عبد الحميد عبد اللطيف، "استخدام الحاسب الآلي في مجال العلوم الاجتماعية: استخدام SPSS من خلال Windows" (القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٠)، ص ٦٣.

* رجعت الباحثة في هذا الجزء إلى المصادر التالية:

- مصطفى حسين باهى ومحمود عبدالفتاح عنان، "معامل الارتباط والمقاييس اللامعملية: النظرية والتطبيق"، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١).

- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهى وعادل محمد النشار، "التحليل الإحصائي في العلوم التربوية: نظريات تطبيقات تدريبات"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٤).

صعوبات الدراسة:

تمثلت أبرز الصعوبات التي واجهتها الباحثة أثناء الدراسة فيما يلي:

- ١- تلاحق الأحداث والتغيرات السياسية التي شابت المجتمع المصرى بوتيرة سريعة أثناء فترة الدراسة والتي أثرت على اختيار الموضوعات السياسية التي حددتها الباحثة سلفاً للدراسة ومنها:
* قرار السيد رئيس الجمهورية بالغاء الحكم المتعلق بشأن حل مجلس الشعب ثم التراجع واحترام أحكام القضاء ثم انتظار الحكم الأخير والذي قضى بحل المجلس.
* قرار السيد رئيس الجمهورية بالغاء الإعلان الدستوري المكمل.
* قرار السيد رئيس الجمهورية بأنه رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة.
- ٢- تقارب وتداخل مواعيد عرض البرامج الحوارية عينة الدراسة خاصة وكلها تعرض في فترة السهرة فالقناة الأولى توقفت عن رفع حلقات ستديو ٢٧ على شبكة الإنترنت وعدم إعادة عرض الحلقات مرة أخرى فضلاً عن عدم إذاعة البرنامج يومى الخميس والجمعة الأمر الذى دفع الباحثة لتحليل بقية البرامج فى نفس التوقيت أى من السبت وحتى الأربعاء فقط.
- ٣- بالنسبة لبرنامج الحياة اليوم فقد تم اختصار الفترة الزمنية لإذاعة البرنامج فى شهر رمضان من ساعتين ونصف تقريباً إلى مدة تتراوح مابين عشرة إلى خمسة عشر دقيقة فى المتوسط بسبب عرض الأعمال الدرامية مما أثر سلباً على الوقت المتاح للتعليق على الموضوعات والأحداث، فى حين توقف عرض البرنامج طوال فترة عيد الفطر وامتد لنهاية الأسبوع.
- ٤- بالنسبة لبرنامج ستديو ٢٧ فقد تم اختصار الفترة الزمنية لعرض البرنامج وهى ساعتان لتقتصر على ساعة واحدة مما أثر سلبياً على التغطية الكافية للأحداث والموضوعات، فى حين توقف عرض البرنامج طوال فترة عيد الفطر وامتد لنهاية الأسبوع.
- ٥- التخوف من القائمين بالاتصال فى جمعيات المرأة بالادلاء ببيانات أو بمعلومات ترتبط بدورهم فى تنمية الوعي السياسى.

المبحث الثاني

الإطار النظري

تستهدف نظريات الإعلام بشكل أساسى شرح وتفسير تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع، وقد يكون هذا التأثير مقصوداً مثل إعلام الرأى العام أثناء الانتخابات، أو غير مقصود مثل التسبب فى زيادة سلوك ما فى المجتمع مثل العنف أو إيجابية السلوك السياسى، كما أنها تفسر لنا استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وكيفية التعلم من خلالها، وتشرح لنا دور وسائل الإعلام فى تشكيل آراء ووجهات نظر الأفراد وبالتالي فإن دراسة تأثير وسائل الإعلام لازالت الشاغل الرئيسى للباحثين وواضعى نظريات الإعلام.

ويشير الباحثون فى مجال الإعلام إلى أن النظريات الإعلامية مرت بثلاث مراحل لكل مرحلة منها خصائصها المحددة ونظرياتها المفسرة لها والشارحة لأبعادها.

المرحلة الأولى: مرحلة التأثيرات القوية لوسائل الإعلام، حيث نظر إلى مضمون وسائل الإعلام بأنه "حقنة تحت الجلد" أو أشبه بالرصاصة التى تصيب الجمهور بمجرد انطلاقها. **المرحلة الثانية:** مرحلة التأثيرات المعتدلة لوسائل الإعلام، حيث نظر إلى سمات الجمهور وخصائصه باعتبارها هى التى تحدد تأثيرات وسائل الإعلام.

المرحلة الثالثة: مرحلة التأثيرات طويلة الأمد لوسائل الإعلام، وهى شبيهة بالمرحلة الأولى غير أن هذه النظريات تشير إلى أن تأثير وسائل الإعلام يحدث على المدى الطويل بطريقة تراكمية^(١)

وتعد **نظرية الغرس الثقافى Cultivation Theory** من أهم نظريات التأثير التراكمى لوسائل الإعلام على الأفراد حيث ترى أن التعرض المستمر للتلفزيون يقدم صورة عن الواقع تؤثر على قيم واتجاهات وسلوكيات المشاهدين كثيفى التعرض.

وتعد نظرية الغرس الثقافى إمتداد لدور وسائل الإعلام فى عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن كلاهما عملية تعليم وتعلم تقوم على التفاعل الاجتماعى بين الفرد والوسائل التعليمية والتثقيفية المختلفة وتهدف إلى إكساب الفرد اتجاهات وسلوكيات مناسبة لدوره الاجتماعى مما ييسر له الاندماج فى الحياة الاجتماعية^(٢).

فكلمة الغرس أو تحليل الغرس تستخدم فى مجال بحوث الاتصال للتحقق من العلاقة بين التعرض للتلفزيون ومعتقدات واتجاهات الأفراد عن العالم الحقيقى حيث إن المشاهدين

(١) نائلة عمارة، "تعرض المراهقين وكبار السن للتلفزيون المصرى"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، العدد الأول يناير - مارس ٢٠٠٠، ص ص ١٠٧ - ١٠٩.

(٢) عزة محمود زكى عبد الصمد، "صورة الأم فى الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور بالواقع الاجتماعى لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ص ٤٩ - ٥٠

كثيفي التعرض هم الأكثر عرضة لاعتناق العقائد والمفاهيم عن العالم الواقعي وذلك طبقاً لما يرونه على شاشة التلفزيون^(١).

جذور نظرية الغرس:

ترجع أصول نظرية الغرس إلى ما قدمه Siegel عام ١٩٥٨ عن أن خبرة الأطفال تجاه سائقي السيارات الأجرة تتأثر بالصورة النمطية المقدمة لهم في برامج الإذاعة التي يستمعون إليها، أي أن صورة سائقي السيارات الأجرة في الإذاعة تؤثر على إدراك الأطفال لسائقي السيارات الأجرة في الواقع^(٢).

وتعد نظرية الغرس **Cultivation Theory** نتاج لمشروع المؤشرات الثقافية Cultural Indicator الذي بدأه جرينر بمدرسة انبرج للاتصالات في نهاية الستينيات بعد انتشار موجة من العنف والاضطرابات بالمجتمع الأمريكي حيث أهتم بتوثيق مؤشرات مستويات العنف وغيرها من المعلومات الاجتماعية المرتبطة بصورة المرأة والأقليات^(٣).

وقد تم الربط بين ارتفاع معدلات الجريمة والعنف والتغير في القيم التي حدثت في هذه الفترة وبين انتشار التلفزيون وضغط الاهتمام الشعبي على الكونجرس الأمريكي فتم اعتماد التمويل اللازم لبعض المؤسسات والمعاهد القومية الأمريكية لتمويل بحوث ودراسات حول تأثير التلفزيون في مجال الصحة والتعليم عام ١٩٧١ حيث تم طباعة حوالي ٦٠ دراسة جاءت في خمسة مجلدات تحت عنوان (التلفزيون والسلوك الاجتماعي) وصاغ من نتائج هذه الدراسات الفكرة الخاصة بالغرس كنتيجة للتعرض الكثيف والمستمر للتلفزيون وقيام العلاقة بين كثافة المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي بالصور التي يعرضها^(٤).

وقد وضع جرينر من خلال هذه الدراسات مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية والذي يهدف للتأكد من قيام هذه العلاقة ويشمل ثلاثة مكونات هي^(٥):

(1) Shanahan James, "Cultivation Theory" In: (Encyclopedia of Communication Theory), SAGE Publications, 2009. 11 May. 2010, At:[http://www.sageereference.com/communicationtheory/Article_n94.html].

(٢) فاطمة القليني ومحمد شومان، الاتصال الجماهيري: إتجاهات نظرية ومنهجية، ط ١ (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص ١٥٩.

(3) Shanahan James, 2009, Op.Cit

(٤) سوزان مصطفى مصطفى أحمد، " دور التلفزيون في زيادة الاهتمام بالمأثورات الشعبية: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، ٢٠٠٨) ص ص ٦٤ - ٦٥.

(5) Abbott Eric A, "Cultivation Theory and Science", In:(Encyclopidia of Science ant Technology Communication), SAGE Publication, 2010, 9Apr.2011. At:[http://www.sageereference.com/scienceandtechnology/Article_n70.html].

- ١- العملية المؤسسية **Institutional Process** وهى التى تهتم بدراسة هياكل المؤسسات الإعلامية وتأثيرها على كيفية اختيار محتوى الرسالة من حيث المضمون والإنتاج والتوزيع.
- ٢- تحليل الرسالة **Message analysis** وذلك من خلال تحليل محتوى الرسالة الإعلامية من حيث الأفكار والأنماط السلوكية والقيم والصور الذهنية التى تقدمها وسائل الإعلام.
- ٣- تحليل الغرس **Cultivation analysis** الذى يتناول العلاقة بين كثافة التعرض للتلفزيون وأثر ذلك فى تكوين صورة لدى المشاهدين عن الواقع الاجتماعى من خلال صياغة الأفكار والمفاهيم.

وقد ربط جرينر بين كثافة المشاهدة - طول وقت المشاهدة واستمرارها بمرور الوقت- وبين سوئك وإتجاهات المشاهدين وبالتالي أصبحت كثافة المشاهدة متغيراً ثابتاً فى كل فروض ودراسات الغرس^(١)

وبذلك نجد أن هذه النظرية قد اهتمت بشكل أساسى بدور التلفزيون فى تشكيل إتجاهات الجمهور ومعارفه من خلال الطرق المبسطة التى يخاطب بها كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية فيؤثر فيها ويرسم لها صورة عن الواقع الاجتماعى يدركونها فيما بعد على أنها صورة للواقع الحقيقى الذى يعيشون فيه.

مفهوم الغرس:

يعرف الغرس الثقافى على أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، ويقوم الغرس على محاولة تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون، والغرس حالة خاصة أولى من عملية التنشئة الاجتماعية على أساس أنه بقدر ما يشترك الناس فى شبكة الثقافة فإنهم يتحدثون معاً على أساس من الوعى الاجتماعى^(٢)

ويعرف جورج جرينر مفهوم الغرس بأنه هو ما تفعله الثقافة بنا، والثقافة هى الوسيط أو المجال الذى تعيش فيه الإنسانية وتتعلم، فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هى التى تقوم بعملية الإكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية فى المجتمع، ومن الأدوات ووسائل الإعلام التى احتلت مكاناً بارزاً فى عالمنا الثقافى المعاصر بأدوارها وتأثيراتها^(٣)

(١) أميرة محمد إبراهيم النمر، "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية:

دراسة تطبيقية" رسالة دكتوراه غير منشورة، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، ٢٠٠٤) ص ١٣٣.

(٢) عزة محمود زكى عبد الصمد، مرجع سابق، ص ٤٩-٥٠

(٣) محمد عبد الحميد، "نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير"، ط ٣، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤) ص ٣٣٢.

وطبقاً لنظرية الغرس فإن التليفزيون يقوم بوظيفة راوى الحكايات أو القصص التي تميل إلى توصيل الرسالة من خلال تقديم نفس الدروس والحكايات بشكل متكرر، فهو يعكس من خلال الصور التي يقدمها الآراء والمعتقدات التي تصبح مؤكدة لدى الأفراد مع استمرارية تعرضهم لمحتواه^(١).

وبالتالى فإن عملية الغرس الثقافى ليست عبارة عن تدفق موجة من التأثيرات من التليفزيون إلى جمهور المتلقين ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات ومشاهدة التليفزيون ترتبط بطرق عديدة بمختلف الجماعات والمواقف الحياتية والصور عن العالم^(٢)، وبالرغم من أن هذه الصور قد تكون غير دقيقة إلا أن الناس يدركونها على أنها حقيقية من خلال اعتقادهم بحقيقة ما يقدمه التليفزيون^(٣) وبالتالى فإن تكرار وكثافة التعرض للتليفزيون تجعل نظرة الناس للعالم متشابهة مع ما يرونه فى التليفزيون فالتركيز على برامج العنف والجريمة فى التليفزيون تجعل الناس يدركون العالم كأنه أكثر عنفاً^(٤).

وعليه فإن قوة عملية الغرس تكمن فى قدرته على التأثير فى معتقدات واتجاهات وسلوكيات الأفراد بشكل غير مباشر تجعلهم يتبنون كل ما يقدم لهم على شاشة التليفزيون ويعتقدون فى صحته فى حالة التعرض الكثيف والمستمر لمحتواه.

أهمية نظرية الغرس الثقافى: Important of Cultivation Theory

شكلت نظرية الغرس الثقافى إضافة لأبحاث ودراسات الإعلام حيث أسهمت فى تفسير العديد من الظواهر الإعلامية التى لم تستطيع النظريات السابقة تقديم توضيح لها، حيث تقع هذه النظرية ضمن نظريات التأثير المعتدل لقياس الاثار طويلة المدى لوسائل الإعلام حيث تتميز نظرية الغرس الثقافى بالقدرة على الجمع بين الخصائص التالية^(٥):

- **خصائص النظريات المذهبية** من حيث قدرته على وصف الظاهرة وتفسيرها والتنبؤ بنتائجها.

(1) Sven Windahl and Benno H. Signtzer With Jean T. Olsen, "Using ommunication Theory: An Introduction to Planned Communication", (London: Sage Publication, 2009) st1, p 260.

(2) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ٥٧.

(3) Stanley J., Dennis K., "Mass Communication Theory: Foundation, Ferment and Future", USA: Wadsworth, 2009) p. 324.

(4) Werder, Olaf H., "Media Effects Theories", In: (Encyclopedia of Communication Theory), SAGE Publications, 2009. 11 May. 2010, At:[http://www.sageereference.com/communicationtheory/Article_n235.html].

(5) أيمن منصور ندا، "صورة الوطن العربى كما تعكسها المواد الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية والأوربية"، رسالة

دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٠) ص ٢٥٨.

- خصائص النظريات المنهجية من حيث احتوائها على خطوات منهجية ثابتة وواضحة ومنظمة، واستخدامها لأدوات بحثية تمكنه من الوصول إلى نتائجه، والتأكد من تحقيق فروضه بطريقة إمبريقية.

وترجع أهمية نظرية الغرس كما يرى مورجان **Morgan** على ثلاث اعتبارات هي^(١):

(١) إنه يبحث العمليات المنظمة التي يتم إنتاج المضمون الإعلامي في ضوءها أي أنه يبحث بيئة المضمون الإعلامي.

(٢) بحث الصور المقدمة في وسائل الإعلام.

(٣) يبحث العلاقة بين التعرض لرسائل التليفزيون ومعتقدات الجمهور وسلوكه.

فروض نظرية الغرس الثقافي: Importa nt of Cultivation Theory

تقوم نظرية الغرس على فرض رئيسي مؤداه "أن تكرار التعرض لصورة الواقع الحقيقي في وسائل الإعلام - خاصة التليفزيون - يؤدي لإدراك الأفراد لهذه الصور بطريقة مشابهة مع الصورة النمطية عن الواقع مثلما تقدمها وسائل الإعلام (التليفزيون)"^(٢)

وكما يرى كل من جربنر ومورجان **Gerbner and Morgan**

أنه بمرور الوقت فإن كثيفي المشاهدة للتليفزيون تنمو لديهم رؤية متشابهة لما يوجد بالواقع الفعلي على غرار ما هو موجود فعلياً^(٣).

فالغرس لا يشير إلى عملية أحادية الاتجاه من التليفزيون للجمهور ولكنها عملية ديناميكية ومستمرة من التفاعل بين الرسالة والسياق فالتليفزيون لا يخلق أو يعكس الصورة الذهنية، والأراء والمعتقدات السائدة بشكل مبسط ولكنه جزء من عملية ديناميكية أوسع تؤثر فيها احتياجات وأهداف القائم بالاتصال على إنتاج وتوزيع رسائل الاتصال الجماهيري التي تخلق بدورها وتدعم الاحتياجات والقيم والأيديولوجيات الخاصة بالجمهور^(٤).

(1) Morgan M., "Symbolic Vicimization and Real World Fear", In:(Human Communication Research), Vol.(9), N.(5), 1993, p p 164- 157.

(2) Roger D. Wimmer, JosephR. Domnick,"Mass Media Research An Introduction",6 th Ed, (NewYork: Wadsworth Publishing Company, 2000),p 397.

(3) Jurgen Minnebo and Steven Eggermont," Watching the young use illicit drugs: Direct experience, exposure to television and the stereotyping of adolescents' substance use",In:(Young:Nordic Journal of Youth Resaersh), vol.(15),No.(2), 2007,pp 129- 144.

(4) Gerbner, G.,Gross,Ll., Morgan, M.,& Signorillie n., "Living With Television : The Dynamics of Cultivation Process",In:(Bryant, J. & Zillmann,D, Perspective Media Effects.(Hillsdall : Lawrance Erlbaum, 1986) p23.4

وتقوم نظرية الغرس الثقافي على ستة ركائز أساسية تتمثل في:

١ - يتميز التلفزيون عن وسائل الإعلام الأخرى بالغرس.

ذلك لأنه الوسيلة الوحيدة التي تدخل المنازل لساعات طويلة وتمد الأطفال بالرموز البيئية خلال التنشئة الاجتماعية لهم بينما تقوم باقى وسائل الإعلام بدورها بعد أن يكون الطفل قد اكتسب القيم والعادات والاهتمامات فى المنزل أولاً وبالتالى فإن الطفل يعيش عادة فى البيئة التى يرسمها له التلفزيون^(١)، فالجلوس أمام التلفزيون أصبح من مفاتيح العضوية المنزلية حيث التواصل الأسرى الذى يتوافر لأوقات طويلة خلال تجمع أفراد الأسرة لمشاهدة التلفزيون ليهيمن على البيئة الرمزية التى تتسق مع الواقع الاجتماعى، فحرص الأفراد على مشاهدة التلفزيون أصبح كحرصهم على الصلاة فى الكنائس^(٢).

إن اعتماد التلفزيون على الصوت والصورة المرئية يميزه عن الصحف والمجلات لعدم حاجة المشاهد لإتقان القراءة والكتابة فهو من أنسب الوسائل التى تخاطب كافة الفئات العمرية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية فضلاً عن كونه وسيلة غير مكلفة اقتصادياً ومتاحة فى كل الأوقات مما يعظم دوره فى التأثير فى تلك الفئات.

٢ - تشكل رسائل التلفزيون نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد.

تعد فكرة الاتجاه السائد Main Streaming نتيجة حتمية لعملية الغرس وهى تعنى أن التلفزيون يخلق نوعاً من التجانس بين مجموعات مختلفة من المشاهدين^(٣) فى الآراء والمعتقدات حول القضايا إلا أن كثافة تعرضهم للتلفزيون تجعلهم أكثر تشابهاً فى معتقداتهم^(٤).

ذلك لأن التعرض لبرامج التلفزيون المختلفة يؤدى إلى تكوين اتجاهات متجانسة حيث يعكس التلفزيون الاتجاه السائد للثقافة التى يتواجد فى إطارها عن طيق عرض مجموعة متجانسة من البرامج وهذا الاتجاه يستشفه الأفراد كثيرون المشاهدة ويتبنونه مع مرور الوقت.

وكما يرى جرينر Gerbner أن التعرض لمجموعة من البرامج التلفزيونية على المدى الطويل من المحتمل أن يحدث توجه سائد بين المشاهدين أى أن كثرة التعرض للتلفزيون أو ما يطلق عليه Long Term Exposure قد يؤدى إلى حالة تعرف بالاتجاه السائد لدى المشاهدين^(٥).

٣ - تحليل مضمون رسائل التلفزيون يقدم دليلاً على عملية الغرس.

(1) محمد عبد الحميد، "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٢٣٤.

(2) Em Griffin, "A first Look At Communication Theory", 7th, (New York: McGraw- Hill Higher Education, 2009) p 349.

(3) عاطف عدلى العبد، "نظريات الإعلام والرأى العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية"، (القاهرة: دار الفكر

العربى، ٢٠٠٢) ص ص ٢٨٧ - ٢٨٨.

(4) Shanahan James, 2009, Op.Cit

(5) Jenring Bryant and Susan Thompson, "Fundamentals of Media Effects, 1st, (New York: Graw- Hill, 2002) pp 102- 103.

يجب أن تعكس أسئلة المسح الميداني المستخدمة في بحوث الغرس الثقافي الاتجاه السائد الذي يجسده التلفزيون في رسائله لجماعات ضخمة من المشاهدين، وعلى فترات متباعدة إما باستخدام المعلومات التي تقيس أفضليات المشاهدة بدلاً من قياس حجم المشاهدة الكلية الذي قد يؤدي إلى نتائج مضللة لذلك يجب أن تتجه الأسئلة نحو قياس المستوى الأول للغرس (الواقع الحقيقي)^(١).

لذلك يرى محمد عبد الحميد أن هناك متطلبان أساسيان في عملية التحليل الأول وهو صياغة الأسئلة التي تكشف إجاباتها عن العالم الواقعي والثاني وهو الأسئلة المقارنة التي تكشف عن العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون، وبالتالي يمكن أن نصل إلى الاتجاه السائد الذي يرسمه التلفزيون في المجالات المختلفة للصور الرمزية التي يهدف إلى غرسها في أذهان المشاهدين^(٢).

٤ - تحليل مضمون رسائل التلفزيون يقدم دليلاً على عملية الغرس.

تتم عملية الغرس ببطء من خلال نقل الرموز الشائعة على المدى البعيد لذلك تركز نظرية الغرس الثقافي على إسهامات التلفزيون عبر الزمن في صياغة التفكير للغالبية العظمى من أبناء المجتمع وهو ما يعرف بتحقيق التجانس بين أفراد المجتمع حيث يعمل التلفزيون على تكوين تصورات لدى الجمهور من خلال التعرض التراكمي Cultivation Exposur عبر فترة زمنية طويلة وبالتالي فلا تعتمد هذه النظرية على النموذج الخطي البسيط (مثير - استجابة) في دراسة العلاقة بين مضمون الرسالة والجمهور وإنما تعتمد على تراكم التعرض بعيد المدى لنظام ثابت من الرسائل^(٣).

٥ - يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه.

من الوظائف الأساسية للتلفزيون تكوين نظاماً ثقافياً متماسكاً يتسم بالثبات للحفاظ على الثقافة السائدة وتعزيزها والمساعدة على استمرارها من خلال ما يقدمه التلفزيون من رسائل. فقد اهتم جرينر بدور الرسالة الإعلامية في حماية البنية المجتمعية بهدف ضمان استمرارية ما هو موجود فعلياً من معتقدات ومفاهيم وليس بهدف تغيير المعتقدات والسلوكيات^(٤).

(1) سماح ماضي متولى، "الصورة الإعلامية للمعلم في الصحف المصرية وعلاقتها بتكوين الاتجاهات لدى عينة من المراهقين والمعلمين نحو المعلم"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨) ص ٧٢.

(2) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ٣٣٧.

(3) أميرة محمد إبراهيم النمر، "مرجع سابق، ص ١٤٥.

(4) Kevin Williams, "Understanding Media Theory", (London:Arnold, 2003), p.180.

٦ - التكنولوجيا الحديثة وزيادة قدرة الرسائل التلفزيونية.

أدى التوسع في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التلفزيون لزيادة مجال الاختيارات والتنوع في البرامج التي تدعم عملية الغرس، فعلى الرغم من أن الباحثين المهتمين بدراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة على عملية الغرس ذكروا أن التلفزيون الكابلي سيقطع استمرارية تعرض الجمهور لنفس المحتوى التلفزيوني الذي هو أساس لنظرية الغرس إلا أن دابرد **Daberd** ١٩٩٠ توصل إلى أن كثيفي المشاهدة يستخدمون التلفزيون الكابلي لمشاهدة المزيد من البرامج التي يفضلونها في حين أن منخفضي المشاهدة يستخدمون التلفزيون للتعرض لمضامين مختلفة وبالتالي فإن التكنولوجيا الحديثة تدعم عملية الغرس^(١).

المفاهيم السائدة:

طور جرينر نموذج الغرس باستخدام مصطلحين جديدين هما الاتجاه السائد والرئيسي وذلك للرد على الانتقادات التي وجهت إليه وطبقاً لذلك هناك نماذج متنوعة للترابط بين معدل المشاهدة ومفاهيم الواقع الخاص بالجماعات في المجتمع والتي توضح العلاقة بين العمليتين^(٢).

الاتجاه السائد: Main Streaming

وهو من المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها الغرس ويتضمن بعدين مهمين^(٣):

الأول: يتمثل في سعي التلفزيون إلى تقديم رسائل ثابتة ومتجانسة لجذب عدد كبير من الجماهير حيث يوفر التلفزيون مجموعة محدودة من الاختيارات في مواجهة عدد غير محدود من الاهتمامات أو الموضوعات وهو ما يتضح من خلال البرامج التلفزيونية التي وضعت لأسباب تجارية بحي تناسب الجميع لاغية العديد من الحدود مل العمر والطبقة والاقليم.

الثاني: يقصد بهذا البعد مشاركة كثيفي المشاهدة في هذه الصور والمعتقدات العامة التي يغرسها التلفزيون وبالتالي تتلاشى الاختلافات الناتجة عن العوامل الاجتماعية في حين يملك منخفضوا المشاهدة من الجماعات الديموغرافية نفسها صوراً مختلفة عن هذا الواقع فعلى سبيل المثال استجابات كثيفي المشاهدة ذوى التعليم العالي والدخل المرتفع تتشابه مع استجابات كثيفي المشاهدة من منخفضي التعليم والدخل وفي الوقت نفسه فإنها تختلف مع استجابات منخفضي المشاهدة ذوى التعليم العالي والدخل المرتفع وهو ما يعنى أنهم لا يشتركون في نفس الاتجاه السائد المغروس من خلال التلفزيون.

(1) عزة محمود زكى، مرجع سابق، ص ٥٤.

(2) سماح ماضى متولى، مرجع سابق، ص ٦٣.

(3) أميرة سمير طه، مرجع سابق، ص ص ٥٠-٥١.

وقد أشار جرينر إلى أن الاتجاه السائد يتكون من ثلاث عناصر (3b's)⁽¹⁾

- ١ - التلاشى Burs أى تلاشى الاختلافات الفردية بين المشاهدين.
- ٢ - الانسجام Bends أى اندماج وانسجام المفاهيم فى الاتجاه السائد للثقافة التليفزيونية.
- ٣ - التحول Bends أى تحويل الاتجاه نحو اهتمامات المؤسسات الإعلامية وسياسات القائمين عليها.

الصدى أو الرنين: Resonance

يرتكز هذا المفهوم على تشابه الواقع الذى يعيشه الناس مع الواقع الذى يشاهدونه على شاشة التليفزيون، مما يخلق تدعيماً أو تقخيماً للأثر الذى يحققه هذا الواقع التليفزيونى ويشار إلى الرنين كذلك فى هذه النظرية بمعنى أن تتم عملية الغرس نتيجة ظهور قضية ذات بروز خاص لدى جماعة ما من السكان سريعة التأثير بالتليفزيون نتيجة اهتمامها بتلك القضية مل التوافق الذى يحدث نتيجة للخوف من الوقوع كضحايا للعنف وزيادة الاتجاه نحو مشاهدة برامج العنف فى بعض المناطق الحضرية أو من جانب الأقليات التى تعاني من الشعور بالاضطهاد^(٢). وبالتالي فإن النظرية توضح أن الصدى أو الرنين أو التضخيم عبارة عن التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلاً لدى المشاهدين، فالمشاهد يمكن أن يؤكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التليفزيونية التى يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى.

أساليب قياس الغرس^(٣):

وضعت نظرية الغرس الثقافى مستويين لقياس وتحليل عملية الغرس.

- ١ - المطلب الأول: ويشمل نتائج تحليل محتوى البرامج التليفزيونية التى تعكس الاتجاه السائد، ومقارنتها بتوقعات المبحوثين الكمية عن حدوث بعض الظواهر فى المجتمع مثل العنف والجريمة ويتم قياس الفروق بين كثيفى المشاهدة وقليل المشاهدة للتعرف على مدى الغرس التليفزيونى حيث تشير الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين كثافة المشاهدة والثقة فى المطلب الأول، ولكن هذه العلاقة تفقد أهميتها إذا لم نربطها بالمعتقدات أو السلوك.
- ٢ - المطلب الثانى: يعد أكثر أهمية لأنه يستهدف التعرف على معتقدات المبحوثين عن إحدى ظواهر المجتمع أو المخاوف الخاصة ويكون لهذه المعتقدات نتائج مهمة على السلوك الاجتماعى ويتم ذلك من خلال تصميم بعض العبارات التى تقيس الإتجاهات الاجتماعية نحو ظاهرة معينة مثل الخوف من الجريمة، إدراك الواقع الاجتماعى، العلاقات الشخصية ثم نعقد

(1) Stanley J., Dennis K., Op.Cit,P.316.

(2) أميرة محمد إبراهيم النمر، مرجع سابق، ص ١٤٧.

(3) سوزان مصطفى مصطفى أحمد، مرجع سابق، ص ص ٦٤-٦٥.

مقارنة بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة لتحديد مدى الغرس التلفزيوني وهو ما يعرف بفروق الغرس.

المتغيرات المؤثرة في عملية الغرس:^(١)

يختلف تحليل الغرس بشكل كبير عن الطرق التقليدية لدراسة آثار وسائل الإعلام، فقبل وضع نظرية الغرس اهتمت معظم الأبحاث بدراسة المفاهيم والقيم لدى المشاهدين قبل التعرض والتغير الذى يطرأ على سلوكياتهم بعد التعرض، أما بالنسبة لبحوث الغرس فهي تتطلب مقياساً يضم متغيرات كالتالى:

(١) المتغير المستقل:

وهو ما يتعلق بحجم التعرض للتلفزيون من حيث طول وقت المشاهدة واستمراريتها على المدى البعيد وذلك من خلال سؤال المبحوثين عن عدد ساعات المشاهدة حيث ير جرنر أن حجم المشاهدة أكثر ارتباطاً بعملية الغرس، وقسم المبحوثين على مستوى المشاهدة وطول وقت المشاهدة واستمرارها إلى مستويات:

- أ- كثيفي المشاهدة: وهم من تزيد عدد ساعات مشاهداتهم اليومية للتلفزيون عن أربع ساعات.
- ب- متوسطي المشاهدة: وهم من تتراوح عدد ساعات مشاهداتهم اليومية للتلفزيون ما بين ساعتين وأربع ساعات.
- ج- منخفضي المشاهدة: وهم من تقل عدد ساعات مشاهداتهم اليومية للتلفزيون عن ساعتين.

(٢) المتغير التابع:

وهو الغرس ويتضمن استجابات المبحوثين عن اعتقاداتهم وتقديراتهم للواقع الاجتماعى محل الدراسة وإدراكهم له بطريقة متوافقة مع الصورة التى يعرضهم التلفزيون لهذا الواقع.

(1) رجعت الباحثة في هذا الجزء إلى:

- مصطفى حمدى، "أثر التعرض للقنوات الفضائية العربية والأجنبية على السلوك الاجتماعى للشباب المصرى"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠١٠) ص ٥٦-٥٨.

- رهاب سراج الدين محمد، "دور البرامج السياسية بالفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو المشاركة السياسية"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠١١) ص ٩٠-٩٣.

- سباح ماضى متولى، مرجع سابق، ص ٧٤-٧٥.

- Morgan Micheal, "Cultivation Theory" In: (Encyclopedia of Identity), SAGE Publications, 2010,9 Apr 2011, At:[http://www.sageereference.com/ Identity /Article_n57.html].

- أميرة محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٥١-١٥٢.

Jurgen Minnebo and Steven Eggermont, Op. Cit, p p 131- 132.-

(٣) المتغيرات الوسيطة:

هى العوامل التى تؤثر فى قوة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وحدوث تأثيرات الغرس وتتضمن تلك المتغيرات إدراك واقعية المضمون، دوافع المشاهدة، المشاهدة النشطة، الخبرة الشخصية والمتغيرات الديموجرافية.

أولاً: إدراك واقعية المضمون Perceived Realism:

اختلف العلماء فى تعريفهم لهذا المتغير، حيث ذهب البعض منهم إلى أنه مرادف لدقة الوسيلة فى عرضها للواقع، بينما ذهب البعض الآخر إلى أنه اعتقاد المشاهدين فى أن مضمون التلفزيون يعكس الواقع، ويرى Potter أن المشاهدين الأكثر اعتقاداً فى واقعية ما يقدم بالتلفزيون هم الأكثر تأثراً به عما يرونه غير واقعياً كما أن درجات تأثرهم بما يقدم مختلفة فوضع أبعاداً لهذا المفهوم تتضمن:

- النافذة السحرية Magic Window: ويقصد بها الدرجة التى يعتقد المشاهد فيها بأن المضمون التلفزيونى هو تصوير حقيقى للحياة الواقعية ويعد هذا البعد هو المكون الرئيسى للواقع المدرك وهو ينطبق بدرجة كبيرة على صغار السن.
- التعلم (المنفعة) Utility: ويقصد بها مدى شعور المشاهدين بأن المحتوى التلفزيونى يقدم يقدم العديد من المعلومات حيث يوظف المشاهد هذه المعلومات فى حياته اليومية، وبالتالي فالتلفزيون يمثل لهم أداة تعليمية تزيد من خبراتهم المباشرة.
- التوحد Identity: ويقصد به إدراك المشاهد لأوجه التشابه بين الشخصيات التى يقدمها التلفزيون والمواقف والأشخاص الذين يقابلهم فى الحياة الواقعية، وهى الدرجة التى يشعر عندها المشاهدين أن شخصيات التلفزيون مشابهة لحقيقتهم.

ثانياً: دوافع المشاهدة Viewing Motives:

تنقسم دوافع مشاهدة التلفزيون إلى:

- دوافع طقوسية وهى التى تربط بالعود على مشاهدة المحتوى التلفزيونى والتى يقوم بها لفرد بهدف الاستمتاع والترفيه وتمضية الوقت.
- دوافع نفعية وهى التى ترتبط باستفادة تعود على المشاهد من التعرض كالحصول على معلومات ومعارف عن قضية أو موضوع تدفع المشاهد لانتقاء محتوى بعينه بهدف تحقيق منفعة محددة.

ثالثاً: المشاهدة النشطة Active Viewing:

ويقصد بها المشاهدة النشطة من خلال القيام بعمليات مختلفة على المحتوى التلفزيونى من خلال نقد وتحليل تلك المعلومات التى يتلقاها المشاهد من التلفزيون وبالتالى فهى عملية

تفاعلية بين المشاهد والمحتوى المقدم له حيث تبدأ بجذب انتباه المشاهد ثم إثارة اهتمامه بهذا المحتوى وإدراكه وتقييمه لما يحمله هذا المحتوى.

رابعاً: الخبرة الشخصية Personal Experience:

تقوم بدور هام فى عملية الغرس حيث تزداد آثار وسائل الإعلام فى القضايا التى تقل خبرات المشاهد الشخصية بشأنها ويزيد هذا التأثير فى حالة تطابق خبرات المشاهد مع الخبرات التى يحصل عليها من التلفزيون.

خامساً: المتغيرات الديموجرافية Demographic Variables:

أشارت العديد من دراسات الغرس إلى أن هناك تأثير لعوامل النوع والمستويات العمرية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية على المبحوثين كالتالى:

- النوع: أى هل يزداد تأثير التلفزيون على الإناث أكثر من الذكور؟ وأيها أكثر تنبياً للعالم الرمزي الذى يقدمه التلفزيون على أنه العالم الحقيقى المعاش.
- المستويات العمرية: حيث تشير النظرية إلى أن تأثير التلفزيون يكون أكبر على صغار السن الذين لم تتكون لديهم القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال.
- المستويات التعليمية: حيث يرى Sotorovic أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للشخص كلما زادت تقديراته المعرفية نحو العالم الواقعى.
- المستوى الاجتماعى الاقتصادى: الذى يقوم بدور فى تحديد قيمة تبني المشاهد لعالم التلفزيون بكل ما يقدمه من صور ومعتقدات على أنه العالم الحقيقى حيث أثبتت نتائج بعض الدراسات أن الأقل فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى يدركون واقع التلفزيون بدرجة أكبر من الآخرين.

النقد الموجه لنظرية الغرس الثقافى⁽¹⁾:

أ- بدأ الجدل مع العلاقة الارتباطية الضعيفة التى وضعها جرينر ورفاقه بين كثافة مشاهدة والخوف من العنف فعلى الرغم من وجود علاقة ما إلا أن التداخل لم يكن بالقوة الكافية ليتمكننا من التنبؤ بوجود مخاوف كبيرة نتيجة الخبرات المكتسبة من مشاهدة المكثفة للتلفزيون فهذا الارتباط لم يكن ثابتاً بالقدر الكافى.

ب- هناك متغيرات أخرى يمكن أن تؤثر فى عملية التأثير التلفزيونى على المشاهدين ولعل من أهمها العوامل الديموجرافية.

(1) سوزان مصطفى مصطفى أحمد، مرجع سابق، ص ص ٦٥-٦٦.

ج- قدم منظرو مدخل الاستخدامات والاشباكات نقداً للنظرية على أساس أن جرينر لم يفرق بين أولئك الذين يشاهدون التلفزيون بصورة تعودية وأولئك الذين يشاهدونه بطرق انتقائية نشطة ومن ثم الغرس يمكن أن يكون تابعاً لمتغير الدوافع وليس التعرض.

د- انتقد هيرش جرينر وزملاؤه لتقسيم الجمهور إلى كثيف المشاهدة وقليل المشاهدة وذلك لعدم القدرة على السيطرة على مصادر وعوامل الاختلافات الخارجية واهتمامهم بعدم الدقة في تحليل البيانات التي حصلوا عليها.

هـ- تساءل البعض عن دور الخبرة الشخصية في عملية الغرس فمن المعروف أن تأثير وسائل الإعلام يتزايد في القضايا التي تقل فيها خبراتنا الشخصية ولكن ذلك لا يعنى أنها حالة عامة فبعض الأشخاص يتصورون أن خبراتهم الشخصية متطابقة وأن ما يعرضه التلفزيون يعتبر واقعياً ولكن فة جميع الأحوال ترتبط قضية الخبرة بإدراك الواقع الذى يقدمه محتوى التلفزيون.

و- تصور نظرية الغرس الجمهور بالسلبية لافتقارهم القدرة على الابتعاد الإرادى عن المحتوى التلفزيون⁽¹⁾.

أوجه القوة في نظرية الغرس⁽²⁾:

١- اهتمامها بدراسة التأثيرات طويلة المدى مما يضمن صدق النتائج فى حالة إتمام الإجراءات بطريقة صحيحة.

٢- تهتم بدراسة التأثير بطريقة عمومية بدلاً من التركيز على مضمون واحد مما يعطى نتائج شاملة.

٣- إنها تختلف عن النظريات والنماذج الأخرى بدراسة حالة فردية مثل دراسة نوعية رسالة إعلامية معينة.

حدود الاستفادة من نظرية الغرس فى الدراسة الراهنة:

فى ضوء فروض نظرية الغرس ومراعاة الإتجاهات الحديثة فيها وتجنب الانتقادات التى وجهت لها تم تحديد نقاط تم تحديد عدة نقاط راعاتها الباحثة للاستفادة من النظرية فى الدراسة الراهنة.

١- تحليل محتوى برامجى من نمط واحد وهو البرامج الحوارية فى القنوات المصرية الحكومية والخاصة وهى من البرامج التى تتفق مع ميول المشاهدين وتحظى بنسب مشاهدة عالية تتيح فرص تأثير الغرس.

(1) Rohit Varmanard and Russell W.Belk, "Weaving a Web: Subaltern Consumers, rising Consumer Culture and Television", In: (Marketing Theory), Vol. (8), No.(3), 2008, p.p 227- 252.

(2) سباح ماضى متولى، مرجع سابق، ص ص ٧٩ - ٨٠.

٢- قياس أثر كل من دوافع التعرض ومعدلات التعرض وإدراك واقعية المضمون المقدم في البرامج الحوارية على إدراك المرأة واتجاهاتها نحو القيم الإيجابية والسلبية للثقافة السياسية.

٣- دراسة المتغيرات الديموغرافية ومدى إرتباطها باتجاهات المرأة نحو القيم السياسية الإيجابية والسلبية.

٤- الاستعانة بفرض نظرية الغرس في إتباع خطوات دراسة الغرس وذلك بتحليل مضمون البرامج الحوارية والصحف محل الدراسة والمواضيع المرتبطة بالثقافة السياسية فيها ثم اجراء الدراسة الميدانية على عينة من جمهور المرأة لمعرفة إتجاهاتهم نحو الثقافة السياسية وإدراكهم للقيم السياسية وللسياسة التحريرية والإعلامية في الوسائل محل الدراسة.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: Dependency Theory

يستخدم الباحثون مدخل الاعتماد بوصفه الإطار النظري القادر على تفسير الظواهر الاجتماعية في علاقتها بوسائل الإعلام حيث يهتم المدخل الحالي برصد العلاقات والتفاعلات بين الأنظمة الفرعية في المجتمع^(١).

وقد طرح ديفلير وروكيتش **Defleur and Rokeach** مدخل الاعتماد عام ١٩٧٦ من خلال تناولهما لأوجه القصور في الدراسات التي تناولت نظريات الاتصال في الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٧٠ والتي ركزت على دراسة الفرد وأسباب ودوافع استخدامه لوسائل الإعلام بدلاً من دراسة العلاقة بشكل كلي يبحث من خلالها الأسباب التي تجعل وسائل الإعلام ذات تأثير قوى ومباشر أحياناً وضعيفة وضعيفة وغير مباشرة في أحيان أخرى^(٢) وحاول الباحثان من خلال هذا المدخل تفسير سبب تفاوت الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية على الأفراد التي أصبحت بمرور الوقت أكثر تعقيداً^(٣)، وكذلك تفسير العلاقة بين الفرد والمجتمع والإعلام^(٤).

(1) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، ط ٤ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤) ص ص ٣٦٦-٣٨٨.

(2) Joo- Young Jung, "Media Dependency", In: (Oxford Bibliographies) ,2013, At[<http://www.OxfordBibliographies.com/view/document/obo>].

(3) Daniel Riffe, Stephen Lacy and Miron Varouhakis, "Media System Dependency Theory and Using The Internet For In- Depth, specialized Information", 11 January 2008, At[<http://www.scripps.ohiou.edu/wjamcr/Vol11/llb.html>]

(4) Joo- Young Jung, Op.Cit.

وبالتالى يعد من أبرز التحولات الهامة فى بحوث التأثير محاولة ديفلير وروكيتش **Defleur and Rokeach** فى وضع ملامح محددة لبناء نظريات الإعلام وتقديم نظره شاملة متكاملة لدور هذه الوسائل وتأثيرها فى إطار ما يسمى بالنظريات المتكاملة^(١)، وتذكر أمانى السيد^(٢) أن بلاك وپرنت صنفوا هذه النظرية من النظريات المتكاملة للأسباب الآتية:

- ١- تتضمن النظرية بعض العناصر من علم الاجتماع، والمفاهيم من علم النفس حيث إنها نظرية ذات منشأ سوسولوجى وظيفى.
 - ٢- فسر العلاقة السببية بين الأنظمة المختلف فى المجتمع مما يؤدى إلى تكامل هذه الأنظمة مع بعضها.
 - ٣- تقدم هذه النظرية نظرة فلسفية تجمع بين الاهتمامات بمضمون الرسائل الإعلامية والتأثيرات التى تصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون.
 - ٤- تجمع بين العناصر الأساسية لنظرية الاستخدامات والاشباعات من جانب ونظرية التأثير التقليدية من جانب آخر وذلك على الرغم من اهتمام هذه النظرية لا يركز على معرفة تأثير وسائل الإعلام فى حد ذاته وإنما فى تفسير تراوح التأثير ما بين القوة والمباشر أحياناً والضعف وعدم المباشرة أحياناً أخرى.
- وكما يوحى سم النظرية فإن العلاقة الأساسية التى تحكمها هى علاقة الاعتماد من وسائل الإعلام والنظام الاجتماعى والجمهور وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزائها مثل الصحف المجلات الراديو والتلفزيون والسينما^(٣).
- وتقوم فكرة هذه النظرية التى أسس لها مليفين ديفلر وساندرا روكيتش منذ بداية السبعينات على أن الأفراد يعتمدون بصورة متزايدة على المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام ويفترض أنه كلما زاد اعتماد الأفراد على تلك الوسائل وتأثروا بما تقدمه زاد الدور الذى يمكن أن تلعبه هذه الوسائل فى حياة الأفراد^(٤).

(١) أمانى السيد فهمى، "الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير فى الراديو والتلفزيون"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد السادس، أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٩) ص ٢٢٨.

(٢) نفس المرجع السابق، ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٣) حسن عماد ولىلى حسين، مرجع سابق، ص ٣١٤.

(٤) محمد عبد الغنى علام، "الصفوة المصرية والصحافة: دراسة ميدانية فى الاستخدامات والاتجاهات"، رسالة ماجستير

افتراضات نظرية الاعتماد:

- ١- تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار، ففي حالة الأزمات وعدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للاعتماد فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في حالة عدم الاستقرار^(١).
- ٢- تتفاوت درجات اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات طبقاً لاختلاف الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.
- ٣- الأفراد الذين لا تتوافر لديهم مصادر بديلة للمعلومات هم الأكثر احتياجاً للاعتماد على وسائل الإعلام وبالتالي هم الأكثر تأثراً بتلك الوسائل فتفاوت تأثير وسائل الإعلام على الأفراد قد يرجع بقدر اعتمادهم عليها كمصادر للمعلومات^(٢).
- ٤- تقوم علاقات الاعتماد بين الأنظمة المختلفة على علاقة التبعية ثنائية الاتجاه ما بين المصادر والأهداف ومدى تحقيق توازن بين هذه الأنظمة في هذه العلاقة.
- ٥- تتزايد درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام كلما زادت درجة تعقيد المجتمع _ كالمجتمعات الصناعية- في محاولة من الأفراد لفهم العالم من حولهم ليكونوا أكثر إفادة وفاعلية لمجتمعاتهم^(٣).

غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠٠٢)، ص ٤٠.

(1) محمد منير حجاب، "نظريات الاتصال" ط ١ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص ٣٠٢.

(4) Stanley J., Dennis K., "Mass Communication Theory: Foundation, Ferment and Future" Six Edition, (USA: Wadsworth, 2012) p. 289.

(3) Ibid, p. 289.

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما ^(١):

الركيزة الأولى: الأهداف

فلكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات الكبرى أهدافهم الشخصية والجماعية فعليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو نظم أخرى والعكس.

الركيزة الثانية: المصادر

يعتبر نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يسيطر على ثلاثة أنواع من تبعية وتوليد مصادر المعلومات وعلى الآخرين أن يحصلوا عليها من أجل بلوغ أهدافهم.

المصدر الأول: جمع المعلومات

المصدر الثاني: يستقى المعلومات من خلال جمع المعلومات غير المنقحة ثم جمعها لتوضح في صورة مناسبة.

المصدر الثالث: وهو الذي يسيطر عليه نظام وسائل الإعلام وهو نشر المعلومات أو القدرة على إخراجها إلى جمهور كبير.

وقد أشار الباحثان لاختلاف درجة اعتماد الأفراد على الوسيلة الواحدة لاستيفاء المعلومات وتتمثل أهم الأسباب وراء هذا الاختلاف في ^(٢):

١- درجة استقرار النظام الاجتماعي فكلما زادت الصراعات الاجتماعية والأزمات زادت حاجة الأفراد للمومات والتوجيه وبالتالي ازدادت حاجتهم لوسائل الإعلام.

٢- اختلاف قدرات النظام الإعلامي بناء على حاجة كل من الجمهور والنظام الاجتماعي القائم.

٣- اختلاف قدرات النظام الاجتماعي في التحكم في النظام الإعلامي القائم حيث توجد الأنظمة المركزية والحرّة المستعملة واللامركزية.

٤- اختلاف مضامين وسائل الإعلام تبعاً لرغبات واحتياجات واهتمامات الجمهور وبالتالي تختلف مجالات تأثيراتها معرفية إلى وجدانية وسلوكية.

وقد رأى بعض الباحثين ضرورة التفرقة بين مفهومين أساسيين في دراسة تأثيرات وسائل الاتصال مع الإطار المعرفي للجمهور وهي:

(1) مليفين ديفلر وساندرا روكيتش، ترجمة كمال عبد الرؤوف، "نظريات وسائل الإعلام"، (الدار الدولية للنشر

والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣)، ص.ص ٤١٤-٤١٥.

(2) أماني السيد فهمي، مرجع سابق، ص ٢٢٩.

أ) استخدامات الوسيلة أو التعرض لها **Media use or Exposure** ويقصد به كم التعرض للوسيلة أى الوقت الذى يخصصه الفرد للتعرض لها.

ب) الاعتماد على الوسيلة **Media Reliance or Dependency** وتعنى الاعتماد على الوسيلة لاستيفاء المعلومات ودرجة أهمية الوسيلة لدى الفرد. إن الأفراد كالنظم الاجتماعية يقيمون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام لأن الأفراد توجههم الأهداف وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام ويهدف الأفراد من اعتمادهم على وسائل الإعلام لتحقيق عدة أهداف.

ويعتمد الجمهور على وسائل الإعلام للأسباب الآتية⁽¹⁾:

١ - الفهم **Understand Social World**:

ويشمل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، الفهم الاجتماعى من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

٢. التوجيه أو الإرشاد **Act Meaning fully and Efectively**:

ويشمل على توجيه العمل والسلوك فى إطار توقعات وأخلاقيات المجتمع والتوجيه التفاعلى كالحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة.

٣ - التسلية والهروب **Fantasy or Escape**:

وتشمل التسلية مثل الاسترخاء والجلوس فى عزلة، والتسلية الاجتماعية مثل الصلبة كوسيلة للهروب من مشكلات الحياة اليومية والتعامل مع وسائل الإعلام المختلفة بشكل مكثف.

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام⁽²⁾:

أشار كل من ديفلير وروكييتش **Defleur and Rokeach** إلى أن هناك تأثيرات من المحتمل أن تنتج عن تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، وتتحدد تلك الآثار من خلال العلاقة الثلاثية بين وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعى، وتشمل هذه التأثيرات المجالات المعرفية والوجدانية والسلوكية للأفراد.

(1) محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص ٣٠٣.

(2) رجعت الباحثة فى هذا الجزء إلى:

- محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص ص ٣٠٤-٣٠٦.

- رحاب سراج الدين محمد، مرجع سابق، ص ص ١١٨-١١٩.

- مليفين ديفلر وساندرا روكيتش، مرجع سابق، ص ص ٤٢٤-٤٢٦.

أولاً: التأثيرات المعرفية Cognitive Effects

- كشف الغموض: فالغموض الناتج عن نقص معلومات في حدث معين يترتب عليه عدم معرفة التفسير الصحيح للحدث من قبل الجمهور، وتكشف وسائل الإعلام الغموض من خلال تقديم التفسير الواضح للحدث أو زيادة المعلومات عنه.
- تكوين الاتجاه: تكون وسائل الإعلام الاتجاه لدى الجمهور مع عدم إغفال الدور الانتقائي للفرد في تكوين الاتجاه لديه كما في المشكلات المتعلقة بالبيئة والتربية.
- ترتيب الأولويات: ولهذا الأثر نظرية مستقلة حيث إن وسائل الإعلام تبرز قضايا وتخفي أخرى مما يشكل أهمية لدى الجمهور من جراء تسليط الإعلام الضوء على قضية دون أخرى.
- اتساع الاهتمامات: حيث تقوم وسائل الإعلام بتعليم الجمهور أشياء ومعارف لم يدركونها من قبل مثل المساواة وحرية التعبير.

ثانياً: التأثيرات الوجدانية Affective Effects

- الفتور العاطفي: فكمثرى التعرض للعنف فى وسائل الإعلام يؤدى إلى الشعور بالتبلد واللامبالاة وعدم الرغبة فى تقديم العون للآخرين حين تقع لهم أحداث عنف فى الواقع الحقيقى، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الاستثارة الناتجة عن مشاهدة أعمال العنف فى وسائل الإعلام تتعرض للنقصان التدريجى وتؤدى للفتور العاطفى.
- الخوف والقلق: عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاغتيالات فإنها تثير مشاعر الخوف لدى المتلقين والقلق من الوقوع كضحايا لأعمال عنف فى الواقع.
- الدعم المعنوى والاغتراب: عندما تقوم وسائل الإعلام بأدور اتصال رئيسة فهى ترفع الروح المعنوية لدى الجمهور نتيجة لإحساسه بالتوحد والاندماج فى المجتمع، والعكس عندما لا تعبر وسائل الإعلام عن ثقافته وانتمائه فيزداد إحساسه بالغرابة.

ثالثاً: التأثيرات السلوكية Behavioral Effects

- التنشيط: وهو قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض لوسائل الإعلام وهذا هو المنتج النهائى لربط الآثار المعرفية والوجدانية
 - الخمول: ويعنى هذا العزوف عن العمل ولم يحظ هذا الجانب بالدراسة الكافية، ويحدث العزوف نتيجة التغطية المبالغ فيها مما يسبب الملل.
- وبتطبيق آثار الاعتماد على الدراسة الراهنة تتحقق فاعلية وسائل الإعلام فى التأثير على المرأة:

فنجد أن اعتماد المرأة على وسائل الإعلام المقروءة والمرئية يشكل مصدر معلومات أساسي لها فيما يتعلق بتنمية ثقافتها السياسية، فترى الباحثة أن تأثير وسائل الإعلام على: **الجانب المعرفي** للمرأة يتمثل في كشف الغموض المتعلق بالأوضاع السياسية للمرأة المصرية، وتوضيح المفاهيم المرتبطة بالقيم السياسية، ثم تكوين اتجاه لدى المرأة من خلال حثها على إيجابية المشاركة وتبنى القيم السياسية الإيجابية من خلال خلق اهتمامات جديدة لديها تتضمن تلك القيم.

الجانب الوجداني: وذلك من خلال خلق شعور لدى المرأة بأهمية دورها وفعاليتها في المجتمع وتقدير دورها في ثورة الخامس والعشرين من يناير والتأكيد على ضرورة استكمال هذا الدور من خلال مشاركتها الفاعلة في الحياة السياسية.

الجانب السلوكي: وهو ما يعنى قيام المرأة بدور إيجابي في الحياة السياسية من خلال مشاركتها الفعلية وتبنيها للقيم السياسية الإيجابية كسلوك ناتج عن المعارف والاتجاهات.

فقد أكدت دراسة **M M. Miller and Reese ١٩٨٢** وجود ارتباط إيجابي بين التعرض للصحف والتليفزيون وزيادة النشاط والفاعلية السياسية، وكذلك وجود ارتباط إيجابي بين الاعتماد على الصحف وزيادة الفاعلية السياسية، حيث وجد الباحثون أن الاعتماد على وسيلة يعزز من التأثيرات السياسية عند التعرض لها، كما أن المبحوثين الذين يعتمدون على وسيلة معينة يكونوا أكثر قدرة على استخلاص المعلومات السياسية من خلال تعرضهم لتلك الوسيلة.

مقابل دراسة **Mc Leod و Mc Donald ١٩٨٥** عن آثار الاعتماد على الصحف والتليفزيون في العملية السياسية والتي توصلت إلى أن المبحوثين الذين يعتمدون على التليفزيون (من وضعوا التليفزيون في الترتيب الأول كمصدر رئيسي لمعلوماتهم السياسية) كانوا أقل مشاركة من الذين يعتمدون على الصحف (من وضعوا الصحف في الترتيب الأول كمصدر رئيسي لمعلوماتهم السياسية)^(١).

وقد خلصت مها عبد العظيم^(٢) في أن التأثيرات المتحققة للمرأة نتيجة اعتمادها على الصحف تتمثل في:

(1) Patricia Moy, Marcos Torres, Keiko Tanaka, Op.Cit, p. p 59-86.

(2) مها أحمد عبد العظيم، "رؤى بحثية لقضايا المرأة المصرية في الصحافة والقانون"، (القاهرة: المجلس القومي للمرأة،

* التأثيرات الثلاثة (المعرفي والوجداني والسلوكي) تحدث في نمط متتالي إذ إن التغير في معلومات المرأة يعقبه تغير في اتجاهاتها و يظهر أثر ذلك في السلوك الظاهري لها.

* الجرائد كانت من أنسب الوسائل التي تساعد المرأة علي تكوين الآراء تجاه القضايا و المشكلات المختلفة كما أنها و المجالات من أنسب الوسائل التي تساعد على ترتيب أولويات القضايا لدى المرأة.

* إن التأثيرات المعرفية المتحققة من الصحف تكون ذات مستويات متعمقة وليست سطحية وهو ما قد يضمن الوصول إلى مستويات معرفية متعمقة لدى القارئ في المواضيع السياسية.

* إن دور الصحف في إطار نظرية الاعتماد والتأثيرات المتحققة من ذلك الاعتماد من شأنه أن يؤدي إلى حدوث تغيرات على مستوى النظام السياسي والاجتماعي، وهو ما يفسر قدرة الصحف على أن تعمل كوسيلة ضغط على الأنظمة السياسية القائمة في اتجاه تعديا أو تغيير القوانين وفق متغيرات وتطورات العصر.

أوجه القوة في نظرية الاعتماد:

تتفرد نظرية الاعتماد بعدة مزايا تتحدد في أنها:

١- تتسع لمدى واسع من التأثيرات المحتملة وتتجنب التأثيرات المحددة لوسائل الإعلام على الجمهور أو المجتمع وقد كان ذلك سبباً في تسميتها بعض الأحيان بالنموذج العارض أو Contingency Model حيث تعتمد تأثيراتها على مجموعة من المتغيرات التي تسبب حدوث ظاهرة ما في وقت ما، وقد يختلف التأثير باختلاف هذه المتغيرات.

٢- يلفت الانتباه إلى أن الظروف البنائية والهيكلية للمجتمع والنواحي التاريخية أكثر من العوامل الفردية والشخصية لذلك فهو مناسب لتناول النظام الاجتماعي والموضوعات الاجتماعية.

٣- يهتم بالتأثيرات التي تقع على الجمهور والتي قد تؤدي لتأثيرات على النظام الاجتماعي أولاً وعلى الجهاز الإعلامي نفسه في مرحلة تالية لذلك فهو يؤدي إلى مطالبة بتغيير أو إعادة تشكيل الإعلام وتعديله^(١).

النقد الموجه لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

أ - تبالغ النظرية في تقييم الاعتماد من جانب فئات الجمهور على النظام الإعلامي.

ب - إن النظرية تضخم من تأثير وسائل الإعلام خاصة وقت الأزمات الطارئة.

(1) رحاب سراج الدين محمد، مرجع سابق، ص ص ١٢٤-١٢٥.

ج - أغفلت النظرية دور قنوات التأثير الشخصي مثل الاتصال داخل الجماعات والمنظمات وبالرغم من بعض الآراء النقدية الموجهة للنظرية فإن هناك بعض المزايا التي تنفرد بها عن غيرها من النظريات:

١- تقديم مدى واسع من التأثيرات المحتملة وتجنب التأثيرات المحددة لوسائل الإعلام على الجمهور أو المجتمع.

٢- توجيه النظر للاهتمام بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الفردية والشخصية ولذلك فهي أصلح النظريات في التعامل مع النظام الاجتماعي.

٣- تضع النظرية في اعتبارها أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور من شأنه أن يؤثر على النظام الاجتماعي أولاً والنظام الإعلامي ذاته في مرحلة تالية.

حدود الاستفادة من نظرية الاعتماد في الدراسة الراهنة:

في ضوء فروض نظرية الاعتماد ومراعاة الانتقادات التي وجهت لها تم تحديد عدة نقاط راعتها الباحثة للاستفادة من النظرية في الدراسة الراهنة.

١- بحث التأثيرات المحتملة التي تقوم بها مضامين الصحف والبرامج الحوارية محل الدراسة تجاه جمهور المرأة والناطقة عن اعتمادهم على الصحف والتلفزيون خاصة فيما يتعلق بتكوين الإتجاهات نحو القيم الإيجابية والسلبية للثقافة السياسية.

٢- تفترض نظرية الاعتماد أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزيد أثناء الأزمات وهو ما يتماشى مع التغيرات التي طرأت على المجتمع المصر بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير وما يلاحقها من أزمات سياسية متتالية تدفع الجمهور للاعتماد على تلك الوسائل كمصادر أساسية للحصول على المعلومات السياسية.

٣- تبحث الدراسة بشكل أساسي التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد وهي تشكيل الإتجاهات نحو قيم الثقافة السياسية.

وبذلك نكون قد عرضنا من خلال هذا المبحث المداخل النظرية التي سوف تعتمد عليها الدراسة ممثلة في نظريتي الغرس الثقافي والاعتماد حيث تناولتهما الباحثة من حيث المفهوم وتطوره التاريخي والفروض والركائز التي تقوم عليها كل من النظريتين ومدى تأثيرهم على الجمهور والنقد الموجه لهما.